

افتتاحية عُمان

ما أكثر القادة..
وما أقل القيادة!

في سبتمبر من كل عام يصعد قادة العالم إلى منبر الجمعية العامة للأمم المتحدة، يلقي كل منهم خطابه عن السلام والتعاون، ثم يعودون إلى عواصمهم والحروب في أماكنهم. وتكشف الأرقام حجم الهوة بين ما يقال على منبر الأمم المتحدة وبين الواقع فقد سجل برنامج أوبسالا لبيانات النزاعات ٦٥ نزاعاً تكون الدول طرفاً فيها خلال عام ٢٠٢٥، وهو أعلى رقم منذ ١٩٤٦، بينها ١٣ حرباً بالعلمى الكامل. ولم يتبن مجلس الأمن في العام نفسه سوى ٤٤ قراراً وهذه أقل حصيلة منذ عام ١٩٩١. تدخل الحرب في أوكرانيا عامها الخامس، والسودان يتزف بعيداً عن الكاميرات، وغزة معلقة بين هدنة وأخرى دون أن تتوقف فيها جرائم الإبادة، ودفع الخليج العربي هذا العام ثمن حرب لم يخترها. تبدأ الحروب في كل مكان بكثير من السهولة ولكن من النادر أن تنتهي أو تتبدد آثارها. وفي الوقت الذي يبدو فيه العالم في أحوج ما يكون إلى من يمسك دفة قيادته تبدو «الديمقراطيات» التي صاغت النظام العالمي بعد ١٩٤٥ منشغلة بالبحث عن يكمل ولايته. تعاقب على رئاسة الوزراء في فرنسا خمسة رؤساء في أقل من عامين، وانهار الائتلاف الحاكم في ألمانيا قبل موعده، واستقال رئيس وزراء اليابان بعد عام واحد في المنصب، وعرف ١٠ داوونينج ستريت سبعة رؤساء وزارة في نحو عشر سنوات. من السهل أن نقول أين تشرشل وديفول وروزفلت؟ هذا النوع من الحنين يحون سياقات التاريخ. فقد أسقط البريطانيون تشرشل في انتخابات ١٩٤٥ قبل أن تبرد مدافع الحرب العالمية الثانية، وغادر ديفول الإليزيه عام ١٩٦٩ بعد أن خسر استفتاء ربطه بقاءه. القادة الكبار صنعهم الكورث والأحداث العظمى في العالم ودعمتهم المؤسسات التي بنوها بأيديهم مثل الأمم المتحدة وبريتون وودز والناٲو. أما قادة اليوم فإنهم يتحركون في مؤسسات ورثوها منهنك.

نص الافتتاحية ص 15،

حلت في المرتبة الـ 47

سلطنة عمان تتقدم 8 مراتب في ركيزة المدخلات ضمن مؤشر الابتكار العالمي 2026



السيد بلعرب يترأس اجتماع المجلس البلدي لمحافظة مسقط

المجالس البلدية بالمحافظات تستعرض عددا من المشروعات التنموية والصحية

والتحدي في هذا المجال هو كيفية استغلال هذه الموارد البشرية والمادية المتاحة في ظل التحديات العالمية الحالية. وفي هذا السياق، فإن المجالس البلدية بالمحافظات تستعرض عددا من المشروعات التنموية والصحية، والتي تهدف إلى تحسين جودة الحياة ورفع مستوى الخدمات المقدمة للمواطنين. وتشمل هذه المشروعات: مشاريع البنية التحتية، ومشاريع الرعاية الصحية، ومشاريع التنمية الاجتماعية، ومشاريع البيئة. وتعد هذه المشروعات من الأولويات التي تهتم بها المجالس البلدية، حيث تسعى إلى تحقيق التنمية المستدامة وتحسين مستوى المعيشة للمواطنين.

كما أكدت المجالس البلدية على أهمية متابعة المشروعات التنموية والصحية، وذلك من خلال عقد الاجتماعات الدورية لمناقشة سير العمل في هذه المشروعات، والتأكد من تنفيذها في الوقت المحدد. وتعد هذه الاجتماعات من المناسبات الهامة التي تجمع بين المسؤولين من مختلف الإدارات المعنية، لمناقشة التحديات التي تواجهها هذه المشروعات، وإيجاد الحلول المناسبة لحلها.

عُمان تؤكد التزامها بمكافحة العنصرية وتعزيز قيم المساواة

بن عبدالله القتيبي، رئيس دائرة المنظمات بوزارة الخارجية. وأبرزت سلطنة عُمان نهجها الراسخ القائم على الحوار والتفاهم والتعايش، وما ترجمته من مبادرات وطنية ودولية، من بينها «رسالة السلام» والمؤتلف الإنساني»، إلى جانب «خطة عمل مسقط، التي أطلقت في مقر الأمم المتحدة في يونيو من العام الجاري، والهادفة إلى تعزيز أدوار القيادات التقليدية وقيادات الشعوب الأصلية في مواجهة خطاب الكراهية والتحريض، والوقاية من الإبادة الجماعية والجرائم الفظيعة، والإسهام في الوساطة وصناعة السلام.

التفاصيل ص 2،

5 أكتوبر .. مسقط تستضيف المؤتمر والمعرض العمراني العالمي «البيت والبناء»

كتب - يوسف الحيسي: أعلنت وزارة الإسكان والتخطيط العمراني أس من استضافة محافظة مسقط المعرض والمؤتمر العمراني العالمي (البيت والبناء) في نسخته السادسة، خلال الفترة من ٥ إلى ٨ أكتوبر القادم بمرکز عمان للمؤتمرات والمعارض بولاية السيب، ويجمع عددا من القيادات والخبراء والمطورين والمستثمرين ليبحث مستقبل المدن، واستعراض التجربة العمرانية العمانية والفرص الاستثمارية المتاحة. وتترامز إقامة المؤتمر مع

التفاصيل ص 3،

منتخبنا الوطني يتأهل إلى نصف نهائي خليجي الديار العربية



كتب - فيصل السعيد: تأمل منتخبنا الوطني إلى الدور نصف نهائي خليجي الديار العربية ٢٧ بفوزه أمس على نظيره الكويتي بثلاثة أهداف مقابل هدف في مباراة الجولة الحاسمة من منافسات المجموعة الأولى، وذلك في المباراة التي أقيمت مساء أمس على إستاد الأمير عبدالله الفيصل بجدة. وكان الأحمر العماني قد قلب تأخره أمام الكويت في الشوط الأول بهدف إلى فوز بثلاثة أهداف لهدف، وأنهى منتخبنا ترتيب المجموعة الأولى وصيفا برصيد ٤ نقاط، خلف المنتخب السعودي المتصدر بالعلامة الكاملة برصيد ٩ نقاط، الذي تفوق بدوره على حساب المنتخب العراقي بهدفين نظيفين لحساب الجولة ذاتها. ولم يحسم التأهل على أرضية الملعب للتأهل إلى الدور الثاني من بطولة الخليج، حيث يحتاج المنتخب الوطني ونظيره العراقي إلى قرعة دراماتيكية تحدثت قواعدها تفاصيل صغيرة، ليتسهم الحظ للأحمر في ترجمة للانتفاضة التي أحدثها المنتخب الوطني في الشوط الثاني من مباراة الحسم مع شقيقه الكويتي.

التفاصيل في المحق الرياضي،

فرحة لاعبي المنتخب الوطني بعد صافرة النهاية.

«بلدي مسقط» يستعرض خطط تطوير الخدمات الصحية والاجتماعية



■ السيد بلعرب أثناء ترؤسه اجتماع المجلس البلدي بمحافظة مسقط

كما استعرض المجلس توصيات الجانب الدائمة بشأن عدد من الموضوعات الخدمية والتثقيفية والتعليمية، حيث تناولت لجنة الشؤون القانونية ضوابط تسكين العمال في مواقع البناء الواقعة ضمن الأحياء السكنية، في ضوء ما قد يترتب على ذلك من انعكاسات اجتماعية وصحية ومظاهر تؤثر على طبيعة الأحياء السكنية مع التأكيد على أهمية مراجعة الضوابط والاشتراطات المنظمة بها بحقق التوازن بين متطلبات أعمال البناء والحفاظ على سلامة وراحة السكان.

وفي الجانب الصحي والبيئي بحثت لجنة الشؤون

وأطلع المجلس كذلك على عدد من الخطابات الواردة من بينها مقترح إعادة بناء مستشفى قريب بما يتناسب مع التوسع العمراني والنمو السكاني الذي تشهده الولاية، ويسهم في تعزيز جودة الخدمات الصحية المقدمة.

كما شملت الخطابات مقترحاً أغنى بحماية المواقع ذات القيمة الطبيعية، وبعض الاستخدامات التخطيطية المرتبطة بالاحتياجات المجتمعية مع التأكيد على أهمية التعامل معها بما يواكب الأولويات الدمية والتنموية، ويحافظ على القوام الطبيعي للمحافظة.

والجانب الصحي والبيئي مستجدات قطاع إدارة النفايات ببلدية مسقط، وما يترتب به من كفاءة عمليات النقل والالتزام بالوقائع المحددة والتنمية المجتمعية بما يسهم في الارتقاء بمستوى النظافة العامة، ولجنة من آثار التنمية والصحية.

كما تناولت لجان تطوير وتنمية المدينة عدداً من المقترحات الهادفة إلى تنوع المرافق والأنشطة في ولاية العمارات، من بينها مشروع مخصص لهواة ركوب الدراجات النارية بما يسهم في إثراء المشهد الحضري والترفيهي، وتعزيز مقومات التنمية الولاية.

**«بلدي شمال الباطنة»
يبحث استدامة المياه
وتطوير الخدمات والطرق**

عقد المجلس البلدي بمحافظة شمال
الباطنة، أمس، اجتماعه السابع من
السنة الرابعة للفترة الثالثة لعام ٢٠٢٦م،
برئاسة سعادة محمد بن سليمان الكندي،
محافظ شمال الباطنة رئيس المجلس،
وبحضور أعضاء المجلس.

ناقش المجلس البلدي بمحافظة جنوب الباطنة خلال اجتماعه السابع لعام ٢٠٢٦ عددًا من الموضوعات الخدمية والتنمية والتخطيطية والاجتماعية المرتبطة بمختلف ولايات المحافظة، وذلك في إطار متابعة احتياجات المجتمع وتعزيز التنمية المحلية والارتفاع بمستوى الخدمات برئاسة سعادة المهندس سعد بن سعيد الهاشمي محافظ جنوب الباطنة رئيس المجلس، وبحضور أعضاء المجلس. واستهل المجلس أعماله باستعراض محضر الاجتماع الثالث لعام ٢٠١٦ للجنة الشؤون القانونية بالمجلس البلدي، ومحضر الاجتماع الثالث للجنة الشؤون الاجتماعية إلى جانب محضر الاجتماع الخامس للجنة تنمية وتطوير المحافظة بما يعزز متابعة الموضوعات التي بحثتها اللجنة، ورفع التوصيات ذات الصلة.

كما استعرض المجلس خطة السنوية لوزارة التنمية الاجتماعية لعام ٢٠٢٦م إلى جانب تقرير أعمال شركة ناء لخدمات المياه لشهر يونيو ٢٠٢٦م، إضافة إلى متابعة المقدمة واحتياجات ولايات المحافظة في هذا الجانب.

بخاء - أحمد بن خليفة الشحي

ستدامة الطرق وإنشاء ميناء سياحي بخصب

■ المجلس البلدي بمحافظة مسندم في اجتماعه السابع لهذا العام

«بلدي جنوب الشرقية» ينظر في تنظيم المخيمات الشتوية ومشروعات الطرق



صور - سعاد بنت فايز العلوي

وتناول العرض أسكالم الجزء الثاني من المرحلة الثانية لطريق الكامل تركي بن سعيد المندم وولاية السلطان والوالي في سعيهم لتأمين أمن ولاياتهم البحرية، واستكمال أعمال التفتيشية في ولاياتهم، وطرقهم على طريقهم إلى ولاياتهم، إضافة إلى تصميم وتنفيذ طريق وادي بني جابر، وأعمال الرصف في خراسان والطرق الجبلية.

كما تناول الشوارع المخطط لها لأزواجية طريق الكامل والشوارع، جعلان بني بو علي، وطريق جعلان بني بو حسن، بما يعزز انسيابية حركة المرور، ويربط مختلف المناطق بشبكة طرق أكثر كفاءة.

وأكد سعيد الدكتور محافظ جنوب الشرقية أهمية تعاون المجتمع المحلي مع الجهات الحكومية للمحافظة على نظافة الأحياء السكنية، وصون المرافق العامة مشيراً إلى أن مشاركة أفراد المجتمع تساهم في تعزيز جودة البيئة الحضرية، والارتفاع بالمشهد العام.

وأشار سعادته إلى دعم مبادرات التشجير في الأحياء السكنية، وتجميع المواطنين على زراعة الأشجار أمام منازلهم، بالتنسيق مع دوائر البلدية في ولايات المحافظة بما يساهم في زيادة المساحات الخضراء، وتحسين البيئة الحضرية.

وأطلع المجلس على محضر الاجتماع التعلق بالاستعراض السنوي في قرية جديدة بولاية جعلان بني بو حسن، كما صادق على محضر اجتماعه السادس.

بحث المجلس البلدي بمحافظة جنوب الشرقية بمقترح إنشاء سوق للمحيطات الشتوية في المواقع السياحية بالمحافظة بما يساهم في تنويع النشاط وتعزيز مردوده السياحي والاقتصادي، وتوفير بيئة أكثر تنظيماً للاستثمار والارتقاء بمسئولية الخدمات المقدمة إلى جانب استعراض عدد من مشروعات الطرق المخطط لها، ومتابعة الأعمال الجاري تنفيذها في مختلف ولايات المحافظة.

جاء ذلك خلال الاجتماع السابع للمجلس البلدي بمحافظة جنوب الشرقية لهذا العام برئاسة سعادة الدكتور يحيى بن بدر العولي محافظ جنوب الشرقية، وبحضور أعضاء المجلس، حيث استعرض المجلس عدداً من المشروعات التنموية والخدمات والمبادرات الاقتصادية والسياحية بالمحافظة. واستعرض المجلس سير العمل والوقوف التنفيذي لعدد من المشروعات، بما بينها ميدان الفروسية، والمشروع البحرية بالأشخرة، وميناء مصيرية متعدد الأغراض، إلى جانب مناقشة مستجدات ملتقى الاقتصاد الأزرق بولاية صور، واستضافة المحافظة سابقاً لوفد السيوي للخيالة السلطانية لعام ٢٠٢٢، وتوسعة مواقف السيارات، ومشروع الجبلية منطقة العجرات، واستضاف المجلس دائرة الطرق بالمحافظة التي قدمت عرضاً حول أنشطته وأجزائاته والمشروعات المنفذة والمخطط لها، جانب المبادرات

CHANGAN

إشتر إحدى سيارات شانجان يوني وإستمع بضمان ٦ سنوات غير محدد المسافة

إختار سيارتك المفضلة من بين تشكيلة سيارات يوني وتمتع بأقساط شهرية مخفضة

١٤٨

١٥٠

١٤٤

١٥٠

UNI-V 200

١٥٠

UNI-T

١٥٠

UNI-S 4WD

١٥٠

UNI-K 4WD

١٥٠

٨٠٠٥٠٨٠٠

٩٦٦٢٨٩٠٩

www.changanoman.com

الخليج العربي للسيارات والمعدات ش.م.م

تطبيق الشروط والأحكام. * يتم احتساب القسط الشهري الميسر بناءً على دفعة مقدمة 2٢٠ مئرة سداد للقرض ٦ سنوات، خاضع لموافقات الائتمان من البنوك فقط. ينطبق على المركبات المشتراة للاستخدام الشخصي. الصور المعروضة لأغراض توضيحية فقط.

ضباب كثيف يؤثر في الرؤية الأفقية توقعات بهطول أمطار على أجزاء من سواحل بحر عُمان وتواصلها بجبال الحجر

كتب - سهيل بن ناصر النهدي

أوضح المركز الوطني للإنذار المبكر من المخاطر المتعددة أن التوقعات تشير إلى تواصل نشاط التكونات المحلية على جبال الحجر، مع فرص لهطول أمطار متفرقة على أجزاء من سواحل بحر عُمان، خلال الأيام المقبلة.

وأكد المركز استمرار نشاط التكونات المحلية الرعدية على جبال الحجر والمناطق المجاورة لها خلال الأيام الثلاثة القادمة، مع احتمالية استمرار تدفق السحب على المناطق الساحلية المطلة على بحر عُمان، وفرص لهطول أمطار متفرقة.

وأشارت خرائط الطقس إلى استمرار فرص هطول الأمطار الرعدية المتفرقة على سلسلة جبال الحجر والمناطق المجاورة لها خلال اليومين القادمين، مع التنبيه إلى ضرورة أخذ الحيلة والحذر من الظواهر الجوية المصاحبة، التي تشمل هطول الأمطار الرعدية وجريان بعض الأودية والشعاب، وضربات الصواعق، وتساقط حبات البرد، وانخفاض مستوى الرؤية الأفقية، ونشاط الرياح الهابطة والغبار.

وشهد عدد من المناطق الواقعة ضمن حزام سلسلتي جبال الحجر الشرقي والغربي، أمس، هطول أمطار متفاوتة الغزارة، مصحوبة بتساقط حبات البرد ورياح هابطة، أدت إلى جريان بعض الأودية والشعاب.

كما شهدت عدد من الولايات المطلة على بحر عُمان وبحر العرب، خلال ساعات الصباح الأولى أمس، تشكل ضباب كثيف تسبب في تدني مستوى الرؤية الأفقية، وتوقف حركة السير في بعض الطرق.

وتشير التوقعات الجوية إلى احتمالية استمرار تشكل الضباب الكثيف على المناطق ذاتها خلال الأيام القادمة، مع الدعوة إلى توخي الحيلة والحذر أثناء القيادة، خاصة في ظل تدني الرؤية الأفقية وارتفاع مستويات الرطوبة، التي بلغت في محافظة مسقط ٨٦ بالمائة، وفي صلالة ٨٠ بالمائة.

كما نبهت الأرصاد الجوية إلى أن البحر سيكون هادئاً إلى متوسط الموج على سواحل بحر عُمان ومحافظة مسندم خلال اليومين القادمين، ويتراوح ارتفاع الموج بين ١,٢٥ و٢ متر، فيما يستمر البحر متوسط الموج على سواحل بحر العرب، ويتراوح ارتفاعه بين ١,٥ و٢ متر.

مدينة السلطان هيثم تتجاوز 2000 وحدة مبيعة

5 أكتوبر. . انطلاق «أكتوبر العمران» بمشاركة أكثر من 50 دولة و220 عارضاً و65 مطوراً عقارياً

«ملتقى ظفار للتخطيط الصحي» يستعرض الحوكمة والابتكار وإدارة الأزمات

١٠٠

٢٠٠

٣٠٠

٤٠٠

٥٠٠

٦٠٠

٧٠٠

٨٠٠

٩٠٠

١٠٠٠

١١٠٠

١٢٠٠

١٣٠٠

١٤٠٠

١٥٠٠

١٦٠٠

١٧٠٠

١٨٠٠

١٩٠٠

٢٠٠٠

٢١٠٠

٢٢٠٠

٢٣٠٠

٢٤٠٠

٢٥٠٠

٢٦٠٠

٢٧٠٠

٢٨٠٠

٢٩٠٠

٣٠٠٠

٣١٠٠

٣٢٠٠

٣٣٠٠

٣٤٠٠

٣٥٠٠

٣٦٠٠

٣٧٠٠

٣٨٠٠

٣٩٠٠

٤٠٠٠

٤١٠٠

٤٢٠٠

٤٣٠٠

٤٤٠٠

٤٥٠٠

٤٦٠٠

٤٧٠٠

٤٨٠٠

٤٩٠٠

٥٠٠٠

٥١٠٠

٥٢٠٠

٥٣٠٠

٥٤٠٠

٥٥٠٠

٥٦٠٠

٥٧٠٠

٥٨٠٠

٥٩٠٠

٦٠٠٠

٦١٠٠

٦٢٠٠

٦٣٠٠

٦٤٠٠

٦٥٠٠

٦٦٠٠

٦٧٠٠

٦٨٠٠

٦٩٠٠

٧٠٠٠

٧١٠٠

٧٢٠٠

٧٣٠٠

٧٤٠٠

٧٥٠٠

٧٦٠٠

٧٧٠٠

٧٨٠٠

٧٩٠٠

٨٠٠٠

٨١٠٠

٨٢٠٠

٨٣٠٠

٨٤٠٠

٨٥٠٠

٨٦٠٠

٨٧٠٠

٨٨٠٠

٨٩٠٠

٩٠٠٠

٩١٠٠

٩٢٠٠

٩٣٠٠

٩٤٠٠

٩٥٠٠

٩٦٠٠

٩٧٠٠

٩٨٠٠

٩٩٠٠

١٠٠٠٠

١٠١٠٠

١٠٢٠٠

١٠٣٠٠

١٠٤٠٠

١٠٥٠٠

١٠٦٠٠

١٠٧٠٠

١٠٨٠٠

١٠٩٠٠

١١٠٠٠

١١١٠٠

١١٢٠٠

١١٣٠٠

١١٤٠٠

١١٥٠٠

١١٦٠٠

١١٧٠٠

١١٨٠٠

١١٩٠٠

١٢٠٠٠

١٢١٠٠

١٢٢٠٠

١٢٣٠٠

١٢٤٠٠

١٢٥٠٠

١٢٦٠٠

١٢٧٠٠

١٢٨٠٠

١٢٩٠٠

١٣٠٠٠

١٣١٠٠

١٣٢٠٠

١٣٣٠٠

١٣٤٠٠

١٣٥٠٠

١٣٦٠٠

١٣٧٠٠

١٣٨٠٠

١٣٩٠٠

١٤٠٠٠

١٤١٠٠

١٤٢٠٠

١٤٣٠٠

١٤٤٠٠

١٤٥٠٠

١٤٦٠٠

١٤٧٠٠

١٤٨٠٠

١٤٩٠٠

١٥٠٠٠

١٥١٠٠

١٥٢٠٠

١٥٣٠٠

١٥٤٠٠

١٥٥٠٠

١٥٦٠٠

١٥٧٠٠

١٥٨٠٠

١٥٩٠٠

١٦٠٠٠

١٦١٠٠

١٦٢٠٠

١٦٣٠٠

١٦٤٠٠

١٦٥٠٠

١٦٦٠٠

١٦٧٠٠

١٦٨٠٠

١٦٩٠٠

١٧٠٠٠

١٧١٠٠

١٧٢٠٠

١٧٣٠٠

١٧٤٠٠

١٧٥٠٠

١٧٦٠٠

١٧٧٠٠

١٧٨٠٠

١٧٩٠٠

١٨٠٠٠

١٨١٠٠

١٨٢٠٠

١٨٣٠٠

١٨٤٠٠

١٨٥٠٠

١٨٦٠٠

١٨٧٠٠

١٨٨٠٠

١٨٩٠٠

١٩٠٠٠

١٩١٠٠

١٩٢٠٠

١٩٣٠٠

١٩٤٠٠

١٩٥٠٠

١٩٦٠٠

١٩٧٠٠

١٩٨٠٠

١٩٩٠٠

٢٠٠٠٠

٢٠١٠٠

٢٠٢٠٠

٢٠٣٠٠

٢٠٤٠٠

٢٠٥٠٠

٢٠٦٠٠

٢٠٧٠٠

٢٠٨٠٠

٢٠٩٠٠

٢١٠٠٠

٢١١٠٠

٢١٢٠٠

٢١٣٠٠

٢١٤٠٠

٢١٥٠٠

٢١٦٠٠

٢١٧٠٠

٢١٨٠٠

٢١٩٠٠

٢٢٠٠٠

٢٢١٠٠

٢٢٢٠٠

٢٢٣٠٠

٢٢٤٠٠

٢٢٥٠٠

٢٢٦٠٠

٢٢٧٠٠

٢٢٨٠٠

٢٢٩٠٠

٢٣٠٠٠

٢٣١٠٠

٢٣٢٠٠

٢٣٣٠٠

٢٣٤٠٠

٢٣٥٠٠

٢٣٦٠٠

٢٣٧٠٠

٢٣٨٠٠

٢٣٩٠٠

٢٤٠٠٠

٢٤١٠٠

٢٤٢٠٠

٢٤٣٠٠

٢٤٤٠٠

٢٤٥٠٠

٢٤٦٠٠

٢٤٧٠٠

٢٤٨٠٠

٢٤٩٠٠

٢٥٠٠٠

٢٥١٠٠

٢٥٢٠٠

٢٥٣٠٠

٢٥٤٠٠

٢٥٥٠٠

٢٥٦٠٠

٢٥٧٠٠

٢٥٨٠٠

٢٥٩٠٠

٢٦٠٠٠

٢٦١٠٠

٢٦٢٠٠

٢٦٣٠٠

٢٦٤٠٠

٢٦٥٠٠

٢٦٦٠٠

٢٦٧٠٠

٢٦٨٠٠

٢٦٩٠٠

٢٧٠٠٠

٢٧١٠٠

٢٧٢٠٠

٢٧٣٠٠

٢٧٤٠٠

٢٧٥٠٠

٢٧٦٠٠

٢٧٧٠٠

٢٧٨٠٠

٢٧٩٠٠

٢٨٠٠٠

٢٨١٠٠

٢٨٢٠٠

٢٨٣٠٠

٢٨٤٠٠

٢٨٥٠٠

٢٨٦٠٠

٢٨٧٠٠

٢٨٨٠٠

٢٨٩٠٠

٢٩٠٠٠

٢٩١٠٠

٢٩٢٠٠

٢٩٣٠٠

٢٩٤٠٠

٢٩٥٠٠

٢٩٦٠٠

٢٩٧٠٠

٢٩٨٠٠

٢٩٩٠٠

٣٠٠٠٠

٣٠١٠٠

٣٠٢٠٠

٣٠٣٠٠

٣٠٤٠٠

٣٠٥٠٠

٣٠٦٠٠

٣٠٧٠٠

٣٠٨٠٠

٣٠٩٠٠

٣١٠٠٠

٣١١٠٠

٣١٢٠٠

٣١٣٠٠

٣١٤٠٠

٣١٥٠٠

٣١٦٠٠

٣١٧٠٠

٣١٨٠٠

٣١٩٠٠

٣٢٠٠٠

٣٢١٠٠

٣٢٢٠٠

٣٢٣٠٠

٣٢٤٠٠

٣٢٥٠٠

٣٢٦٠٠

٣٢٧٠٠

٣٢٨٠٠

٣٢٩٠٠

٣٣٠٠٠

٣٣١٠٠

٣٣٢٠٠

٣٣٣٠٠

٣٣٤٠٠

٣٣٥٠٠

٣٣٦٠٠

٣٣٧٠٠

٣٣٨٠٠

٣٣٩٠٠

٣٤٠٠٠

٣٤١٠٠

٣٤٢٠٠

٣٤٣٠٠

٣٤٤٠٠

٣٤٥٠٠

٣٤٦٠٠

٣٤٧٠٠

٣٤٨٠٠

٣٤٩٠٠

٣٥٠٠٠

٣٥١٠٠

٣٥٢٠٠

٣٥٣٠٠

٣٥٤٠٠

٣٥٥٠٠

٣٥٦٠٠

٣٥٧٠٠

٣٥٨٠٠

٣٥٩٠٠

٣٦٠٠٠

٣٦١٠٠

٣٦٢٠٠

٣٦٣٠٠

٣٦٤٠٠

٣٦٥٠٠

٣٦٦٠٠

٣٦٧٠٠

٣٦٨٠٠

٣٦٩٠٠

٣٧٠٠٠

٣٧١٠٠

٣٧٢٠٠

٣٧٣٠٠

٣٧٤٠٠

٣٧٥٠٠

٣٧٦٠٠

٣٧٧٠٠

٣٧٨٠٠

٣٧٩٠٠

٣٨٠٠٠

٣٨١٠٠

٣٨٢٠٠

٣٨٣٠٠

٣٨٤٠٠

٣٨٥٠٠

٣٨٦٠٠

٣٨٧٠٠

٣٨٨٠٠

٣٨٩٠٠

٣٩٠٠٠

٣٩١٠٠

٣٩٢٠٠

٣٩٣٠٠

٣٩٤٠٠

٣٩٥٠٠

٣٩٦٠٠

٣٩٧٠٠

٣٩٨٠٠

٣٩٩٠٠

٤٠٠٠٠

٤٠١٠٠

٤٠٢٠٠

٤٠٣٠٠

٤٠٤٠٠

٤٠٥٠٠

٤٠٦٠٠

٤٠٧٠٠

٤٠٨٠٠

٤٠٩٠٠

٤١٠٠٠

٤١١٠٠

٤١٢٠٠

٤١٣٠٠

٤١٤٠٠

٤١٥٠٠

٤١٦٠٠

٤١٧٠٠

٤١٨٠٠

٤١٩٠٠

٤٢٠٠٠

٤٢١٠٠

٤٢٢٠٠

٤٢٣٠٠

٤٢٤٠٠

٤٢٥٠٠

٤٢٦٠٠

٤٢٧٠٠

٤٢٨٠٠

٤٢٩٠٠

٤٣٠٠٠

٤٣١٠٠

٤٣٢٠٠

٤٣٣٠٠

٤٣٤٠٠

٤٣٥٠٠

٤٣٦٠٠

٤٣٧٠٠

٤٣٨٠٠

٤٣٩٠٠

٤٤٠٠٠

٤٤١٠٠

٤٤٢٠٠

٤٤٣٠٠

٤٤٤٠٠

٤٤٥٠٠

٤٤٦٠٠

٤٤٧٠٠

٤٤٨٠٠

٤٤٩٠٠

٤٥٠٠٠

٤٥١٠٠

٤٥٢٠٠

٤٥٣٠٠

٤٥٤٠٠

٤٥٥٠٠

٤٥٦٠٠

٤٥٧٠٠

٤٥٨٠٠

٤٥٩٠٠

٤٦٠٠٠

٤٦١٠٠

٤٦٢٠٠

٤٦٣٠٠

٤٦٤٠٠

٤٦٥٠٠

٤٦٦٠٠

٤٦٧٠٠

٤٦٨٠٠

٤٦٩٠٠

٤٧٠٠٠

٤٧١٠٠

٤٧٢٠٠

٤٧٣٠٠

٤٧٤٠٠

٤٧٥٠٠

٤٧٦٠٠

٤٧٧٠٠

٤٧٨٠٠

٤٧٩٠٠

٤٨٠٠٠

٤٨١٠٠

٤٨٢٠٠

٤٨٣٠٠

٤٨٤٠٠

٤٨٥٠٠

٤٨٦٠٠

٤٨٧٠٠

٤٨٨٠٠

٤٨٩٠٠

٤٩٠٠٠

٤٩١٠٠

٤٩٢٠٠

٤٩٣٠٠

٤٩٤٠٠

٤٩٥٠٠

٤٩٦٠٠

٤٩٧٠٠

٤٩٨٠٠

٤٩٩٠٠

٥٠٠٠٠

٥٠١٠٠

٥٠٢٠٠

٥٠٣٠٠

٥٠٤٠٠

٥٠٥٠٠

٥٠٦٠٠

٥٠٧٠٠

٥٠٨٠٠

٥٠٩٠٠

٥١٠٠٠

٥١١٠٠

٥١٢٠٠

٥١٣٠٠

٥١٤٠٠

٥١٥٠٠

٥١٦٠٠

٥١٧٠٠

٥١٨٠٠

٥١٩٠٠

٥٢٠٠٠

٥٢١٠٠

٥٢٢٠٠

٥٢٣٠٠

٥٢٤٠٠

٥٢٥٠٠

٥٢٦٠٠

٥٢٧٠٠

٥٢٨٠٠

٥٢٩٠٠

٥٣٠٠٠

٥٣١٠٠

٥٣٢٠٠

٥٣٣٠٠

٥٣٤٠٠

٥٣٥٠٠

٥٣٦٠٠

٥٣٧٠٠

٥٣٨٠٠

٥٣٩٠٠

٥٤٠٠٠

٥٤١٠٠

٥٤٢٠٠

٥٤٣٠٠

٥٤٤٠٠

٥٤٥٠٠

٥٤٦٠٠

٥٤٧٠٠

٥٤٨٠٠

٥٤٩٠٠

٥٥٠٠٠

٥٥١٠٠

٥٥٢٠٠

٥٥٣٠٠

٥٥٤٠٠

٥٥٥٠٠

٥٥٦٠٠

٥٥٧٠٠

٥٥٨٠٠

٥٥٩٠٠

٥٦٠٠٠

٥٦١٠٠

٥٦٢٠٠

٥٦٣٠٠

٥٦٤٠٠

٥٦٥٠٠

٥٦٦٠٠

٥٦٧٠٠

٥٦٨٠٠

٥٦٩٠٠

٥٧٠٠٠

٥٧١٠٠

٥٧٢٠٠

٥٧٣٠٠

٥٧٤٠٠

٥٧٥٠٠

٥٧٦٠٠

٥٧٧٠٠

٥٧٨٠٠

٥٧٩٠٠

٥٨٠٠٠

٥٨١٠٠

٥٨٢٠٠

٥٨٣٠٠

٥٨٤٠٠

٥٨٥٠٠

٥٨٦٠٠

٥٨٧٠٠

٥٨٨٠٠

٥٨٩٠٠

٥٩٠٠٠

٥٩١٠٠

٥٩٢٠٠

٥٩٣٠٠

٥٩٤٠٠

٥٩٥٠٠

٥٩٦٠٠

٥٩٧٠٠

٥٩٨٠٠

٥٩٩٠٠

٦٠٠٠٠

٦٠١٠٠

٦٠٢٠٠

٦٠٣٠٠

٦٠٤٠٠

٦٠٥٠٠

٦٠٦٠٠

٦٠٧٠٠

٦٠٨٠٠

٦٠٩٠٠

٦١٠٠٠

٦١١٠٠

٦١٢٠٠

٦١٣٠٠

٦١٤٠٠

٦١٥٠٠

٦١٦٠٠

٦١٧٠٠

٦١٨٠٠

٦١٩٠٠

٦٢٠٠٠

٦٢١٠٠

٦٢٢٠٠

٦٢٣٠٠

٦٢٤٠٠

٦٢٥٠٠

٦٢٦٠٠

٦٢٧٠٠

٦٢٨٠٠

٦٢٩٠٠

٦٣٠٠٠

٦٣١٠٠

٦٣٢٠٠

٦٣٣٠٠

٦٣٤٠٠

٦٣٥٠٠

٦٣٦٠٠

٦٣٧٠٠

٦٣٨٠٠

٦٣٩٠٠

٦٤٠٠٠

٦٤١٠٠

٦٤٢٠٠

٦٤٣٠٠

٦٤٤٠٠

٦٤٥٠٠

٦٤٦٠٠

٦٤٧٠٠

٦٤٨٠٠

٦٤٩٠٠

٦٥٠٠٠

٦٥١٠٠

٦٥٢٠٠

٦٥٣٠٠

٦٥٤٠٠

٦٥٥٠٠

٦٥٦٠٠

٦٥٧٠٠

٦٥٨٠٠

٦٥٩٠٠

٦٦٠٠٠

٦٦١٠٠

٦٦٢٠٠

٦٦٣٠٠

٦٦٤٠٠

٦٦٥٠٠

٦٦٦٠٠

٦٦٧٠٠

٦٦٨٠٠

٦٦٩٠٠

٦٧٠٠٠

٦٧١٠٠

٦٧٢٠٠

٦٧٣٠٠

٦٧٤٠٠

٦٧٥٠٠

٦٧٦٠٠

٦٧٧٠٠

٦٧٨٠٠

٦٧٩٠٠

٦٨٠٠٠

٦٨١٠٠

٦٨٢٠٠

٦٨٣٠٠

٦٨٤٠٠

٦٨٥٠٠

٦٨٦٠٠

٦٨٧٠٠

٦٨٨٠٠

٦٨٩٠٠

٦٩٠٠٠

٦٩١٠٠

٦٩٢٠٠

٦٩٣٠٠

٦٩٤٠٠

٦٩٥٠٠

٦٩٦٠٠

٦٩٧٠٠

٦٩٨٠٠

٦٩٩٠٠

٧٠٠٠٠

٧٠١٠٠

٧٠٢٠٠

٧٠٣٠٠

٧٠٤٠٠

٧٠٥٠٠

٧٠٦٠٠

٧٠٧٠٠

٧٠٨٠٠

٧٠٩٠٠

٧١٠٠٠

٧١١٠٠

٧١٢٠٠

٧١٣٠٠

٧١٤٠٠

٧١٥٠٠

٧١٦٠٠

٧١٧٠٠

٧١٨٠٠

٧١٩٠٠

٧٢٠٠٠

٧٢١٠٠

٧٢٢٠٠

٧٢٣٠٠

٧٢٤٠٠

٧٢٥٠٠

٧٢٦٠٠

٧٢٧٠٠

٧٢٨٠٠

٧٢٩٠٠

٧٣٠٠٠

٧٣١٠٠

٧٣٢٠٠

٧٣٣٠٠

٧٣٤٠٠

٧٣٥٠٠

٧٣٦٠٠

٧٣٧٠٠

٧٣٨٠٠

٧٣٩٠٠

٧٤٠٠٠

٧٤١٠٠

٧٤٢٠٠

٧٤٣٠٠

٧٤٤٠٠

٧٤٥٠٠

٧٤٦٠٠

٧٤٧٠٠

٧٤٨٠٠

٧٤٩٠٠

٧٥٠٠٠

٧٥١٠٠

٧٥٢٠٠

٧٥٣٠٠

٧٥٤٠٠

٧٥٥٠٠

٧٥٦٠٠

٧٥٧٠٠

والمهنية والاجتماعية والثقافية المرتبطة بالمحتوى. وتوطرت الورقة إلى ضوابط استخدام الصور ومقاطع الفيديو، وحماية الخصوصية والبيانات الشخصية، واحترام حقوق الملكية الفكرية، وآليات التعامل مع الأزمات والشائعات، وضوابط التفاعل والردود عبر المنصات الرقمية.

■ الوفد خلال زيارته إلى جمهورية تنزانيا المتحدة لبحث فرص التعاون التجاري والاستثماري بين البلدين

المؤشر على مستوى سلطنة عُمان
تقدمها في ٦ ركائز من أصل ٧
وكانت ركيزة المؤسسات الإقواء
حيث بلغت المرتبة ٣٩ مقدمة
بإستقرار السياسات والبيئة
التنظيمية الفعالة تليها ركيزة
البنية الأساسية في المرتبة (٥٤)
ثم ركيزة تطور الأسواق في المرتبة
٥٨ مقدمة ١٢ مرتبة عن العام
الماضي.

وضع التقرير أن هناك قفزات
نوعية في بعض مؤشرات سلطنة
عُمان عالياً أبرزها ارتفاع ملحوظ
في مؤشر دع صفقات رأس المال
الجريء المستعمل لكل مليار دولار
من الناتج المحلي الإجمالي وفق
تعادل القوة الشرائية مقدمة ٣٢
مرتبة، وتقدمت أيضاً في ٢٢ مرتبة
في مؤشر التصاميم الصناعية
حسب بلد المنشأ لكل مليار دولار

المرتبة ١٠ عالياً في تصايفات
الاستثمار الأجنبي المباشر كسبة
من الناتج المحلي الإجمالي، وحلت
في المرتبة ١٤ عالياً في مستوى
الطور التجمعات المتخصصة، وفي
المرتبة ١٦ عالياً في إنتاج الكهرباء
لكل مليون نسمة.

كما جاءت في المرتبة ١٨ في
مؤشرات إستقرار السياسات المتعلقة
بممارسة الأعمال، وفي مؤشر
النفاذ إلى تكنولوجيا المعلومات
والاتصالات في المرتبة ٢٠،
وفي مؤشر نسبة خريجي برامج
العلوم والتكنولوجيا والهندسة
والرياضيات في المرتبة ٢٢، وفي
مؤشرات سياسات وثقافة زيادة
الأعمال (المرتبة ٢٤)، ومؤشر
التعاون في مجال البحث والتطوير
(المرتبة ٢٦)، والجماعات والصناعة (المرتبة
٢٦).

وأظهرت نتائج ترتيب ركائز



شفافية

محمد بن أحمد الشيزاوي
shfafiah@yahoo.comبيئة الاستثمار ورحلة المستثمر
في المناطق الاقتصادية

حدثنا في مقالات سابقة عن أهمية تعزيز بيئة الاستثمار، وتطوير التشريعات والخدمات المقدمة للمستثمرين، ومواكبة التحولات العالمية في القطاعات الاقتصادية المختلفة، ولعل اللائحة التنفيذية لقانون المناطق الاقتصادية الخاصة والمناطق الحرة التي صدرت الأسبوع الماضي تنسجم مع هذه التحولات من خلال سعيها لتبسيط رحلة المستثمر، ورفع تنافسية المناطق الاقتصادية الخاصة والمناطق الحرة، لتكون أكثر قدرة على استقطاب الاستثمارات المحلية والأجنبية، وتوطين المشروعات النوعية والاستراتيجية.

عند استعراض اللائحة نجد أن هناك العديد من المواد التي تستهدف تبسيط رحلة المستثمر، واستقطاب العديد من المشروعات النوعية، ويمكن في هذا الإطار الإشارة إلى ما شهده نظام المحطة الواحدة من تطوير يستهدف رفع كفاءة الخدمات المقدمة للمستثمرين، وتعزيز دور الهيئة في التنسيق مع الجهات الحكومية وغير الحكومية لإبرام اتفاقات معها حول الخدمات المرتبطة بالمحطة الواحدة، بما يسهم في تسريع الإجراءات، واختصار مستويات الإحالة، وتسريع اتخاذ القرارات الاستثمارية، وتسريع إنجاز المعاملات، كما شملت الإجراءات الجديدة منح الجهات المشغلة للمناطق الحرة ومن يتولى إدارة وتشغيل وتطوير المناطق الاقتصادية العديد من الصلاحيات التنفيذية التي تُسهم في تسريع خطوات الاستثمار، ورفع جودة الخدمات المقدمة بالإضافة إلى أن اللائحة حددت مدة دراسة طلب الترخيص بفترة لا تتجاوز ٧ أيام عمل، وأتاحت أيضاً إمكانية إصدار الترخيص وتجديده تلقائياً بعد التحقق الآلي من استيفاء البيانات والمستندات والضوابط المعتمدة من الهيئة، كما ركزت اللائحة أيضاً على ضرورة التأكد من جدية المستثمر وملاءته المالية عبر تقديم دراسة جدوى اقتصادية للمشروع وبيان طبيعته وحجم استثماره ومصادر التمويل وما يثبت الملاءة المالية للمستثمر؛ لأن الهدف ليس مجرد أرقام تتم كتابتها في البيانات الصحفية والأوراق والسجلات، وإنما تأسيس مشروعات تحقق إضافة نوعية للاقتصاد الوطني، وتسهم في التنوع الاقتصادي.

ومع الاهتمام الذي أولته اللائحة بتسريع الإجراءات، وتبسيط رحلة المستثمر، والتأكد من ملاءته المالية وجدتيه في الاستثمار نجد أيضاً اهتماماً بالمشروعات الاستراتيجية التي تم تحديد راسمائها بما لا يقل عن ١٠ ملايين ريال عماني، وتم منحها مزيداً من المرونة على أن تحقق أحد المعايير النوعية التي تعكس أثر المشروع في الاقتصاد الوطني، ومنها نقل المعرفة والتقنية الحديثة، وتعزيز المحتوى المحلي، والاكتفاء الذاتي أو تحقيق الأمن الغذائي والدوائي، هذا بالإضافة إلى تنمية الصادرات العمانية إلى الخارج؛ بحسب ما نصت عليه المادة ٣٧ من اللائحة.

لا نريد في هذا المقال استعراض المواد التي تضمنتها اللائحة، وإنما التأكيد على أهمية ما سعت إليه لدعم وتمكين المشروعات الاستثمارية الاستراتيجية، وتعزيز تنافسية الصادرات، وترسيخ الحوكمة وحماية حقوق المستثمرين، وتنظيم مشروعات التطوير العقاري، وهي جوانب مهمة تحقق العديد من المكاسب الاقتصادية وتسهم في رفع تنافسية المناطق الاقتصادية، وتعزيز دورها في استقطاب الاستثمارات، وتمكين المشروعات، وتطوير بيئة الاستثمار.

■ محمد بن أحمد الشيزاوي كاتب متخصص في الشؤون الاقتصادية

البنك المركزي في سلوفاكيا يرفع من توقعاته للنمو الاقتصادي خلال العام الجاري

عرضة لتداعيات ارتفاع أسعار الطاقة

وضعت المالية العامة. وتوقع البنك نمو الاقتصاد خلال العام المقبل بنسبة ١.٩٪ خلال عام ٢٠٢٧ و ٢.٧٪ خلال عام ٢٠٢٨.

كما توقع البنك تراجع التضخم من ٤٪ إلى ٣.٢٪ خلال العام الجاري، ويرجع ذلك بصورة أساسية إلى أسعار الغذاء.

وقال البنك: إنه يتوقع ارتفاع التضخم من ٢.٩٪ إلى ٣.١٪ خلال العام المقبل، ومن ٣.٤٪ إلى ٣.٨٪ خلال عام ٢٠٢٨، ويرجع ذلك توقع ارتفاع أسعار الطاقة وتزايد تكلفة الواردات.

براتيسلافا «د.ب.أ»: رفع البنك المركزي في سلوفاكيا من توقعاته للنمو الاقتصادي للعام الجاري من ٠.٥٪ إلى ٠.٨٪ مرجعاً قراره إلى المرونة الأقوى من المتوقع على الرغم من المخاطر الناجمة عن أسعار الطاقة والمالية العامة. وذكرت وكالة بلومبرج للأخبار أن البنك قال في أحدث توقعاته التي نشرت أمس الثلاثاء: إن تعاملي الطلب الأجنبي، وقوة استهلاك الأسر، وارتفاع استثمار الشركات والقطاع العام أسهمت في دعم النمو الاقتصادي.

وأضاف البنك أن الاقتصاد مازال



«أ.ف.ب»

شهدتها سوق الأسهم الأمريكية خلال الليل؛ إذ أدى ارتفاع أسعار النفط وعوائد سندات الخزانة الأمريكية إلى تأجيج المخاوف من التضخم ومن استمرار سياسة التشديد النقدي.

وتتزايد أيضاً الضغوط في اليابان حيث تحوم عوائد السندات الحكومية اليابانية بالقرب من أعلى مستوياتها منذ عدة عقود.

وقال واتارو أكياما محلل الأسهم لدى نومورا سكيوريتيز: يبدو من النصف القول إن هذه المخاوف بشأن التضخم وما نتج عنها من ارتفاع في أسعار الفائدة تلقي بظلالها على سوق الأسهم». وأضاف: «فيما يتعلق بالأسهم المرتبطة بالذكاء الاصطناعي التي كانت بمثابة قوة دافعة في سوق الأسهم اليابانية؛ هناك تصور متزايد بأنها مبالغ في تقييمها نسبياً في ظل ارتفاع أسعار الفائدة». وبالنسبة للمؤشر الياباني ارتفع ٣٦ سهماً مقابل انخفاض ١٨٨ سهماً. وجاءت شركة نيكسون في مقدمة الخاسرين بعد انخفاض سهمها ١٤,٤٢ بالمائة، تليها ميتسوبيشي موتورز التي تراجع سهمها ٤,٩٣ بالمائة، وايديمييتسو كوسان التي خسر سهمها ٤,٩٢ بالمائة.

أما الأسهم التي سجلت أكبر مكاسب من حيث النسبة المئوية على المؤشر فهي توكاي كاربون التي ارتفع سهمها ٤,٧٥ بالمائة، وسجلت إغلاقاً قياسياً، تليها ديسكو التي صعد سهمها ٤,١٩ بالمائة، وسكرين هولدنجز التي ربح سهمها ٤,٠٨ بالمائة.

تباين أداء الأسهم العالمية

على صعيد الأسواق العالمية صعدت الأسهم الأوروبية أمس مدعومة بأسهم قطاع التكنولوجيا، غير أن ارتفاع أسعار النفط الخام وعوائد السندات حد من المكاسب. وارتفع المؤشر ستوكس ٦٠٠ الأوروبي ٠,٣ بالمائة إلى ٦٤٠,٢٨ نقطة.

وكانت أسهم شركات التكنولوجيا من بين الأكثر ارتفاعاً نتيجة لصعود أسهم شركات أشباه الموصلات. وأوردت رويترز في وقت سابق أن أنثروبويك تراهن بشكل كبير على أن الذكاء الاصطناعي سيحدث تحولاً في الاقتصاد العالمي وأن مستثمرين سيساعدون في تمويل هذا التحول. ومن المتوقع أن تتجاوز قيمة الشركة بعد الطرح العام تريليوني دولار.

وعلى صعيد الأسهم الفردية، قفز سهم لوجراند ٥,٨ بالمائة بعد أن رفعت المجموعة الفرنسية العالتي لعائدات السندات وصعود أسعار النفط سلباً على ثقة المستثمرين. وانخفض المؤشر نيكي ٢٢٥ القياسي ٠,٦ بالمائة ليبلغ عند ٦٥٤٨١,٢٧ نقطة. كما تراجع المؤشر تويكس الأوسع نطاقاً ١,٧٢ بالمائة ليصل إلى ٤٠٤١,١٣ نقطة. وجاءت موجة البيع في أعقاب التراجعات التي

تداولاً تسليم ديسمبر ١,٦٨ دولار إلى ٩٩,٥١ دولار للبرميل. وفي الوقت نفسه زاد خام غرب تكساس الوسيط الأمريكي ١,٤ دولار، أو ١,٥ بالمائة إلى ٩٤ دولاراً.

وارتفع الخامان القياسيان عند التسوية في الجلسة السابقة بنحو دولار واحد للبرميل. وقال تيم ووترز كبير محللي الأسواق لدى كيه. سي.إم. تريد: «تشكل صورة أوضح عن ارتفاع أحجام صادرات النفط المادرة لمنطقة الخليج، لكن جزءاً كبيراً من هذه الزيادة لا يزال يعتمد على حلول بديلة مثل عمليات النقل من سفينة إلى أخرى. وهذه الأساليب أقل كفاءة وأعلى تكلفة من العمليات الاعتيادية، وهذا هو سبب استمرار ارتفاع أسعار الخام».

وأظهرت أرقام أولية صادرة عن شركة كبلر للبيانات الاثنين أن صادرات النفط الخام من كبار المنتجين في الشرق الأوسط ارتفعت في سبتمبر إلى ١٢,٨ مليون برميل يومياً، وهو أعلى مستوى منذ فبراير.

وفي غضون ذلك قالت مصادر مطلعة لرويترز: إن الولايات المتحدة تدرس تخفيف بعض القيود التنظيمية للسماح بعمليات بيع أكبر للديزل الصبوغ بالأحمر في خطوة تهدف إلى المساعدة في خفض الأسعار، وربما نتيج لبعض المشترين تجنب ضريبة الوقود الاتحادية. وجاء هذا المقترح بعد مداولات لآيام باعتباره بديلاً رئيسياً لحظر صادرات الديزل.

«وكالات»: واصلت أسعار النفط العالمية ارتفاعها للجلسة الثانية على التوالي مدفوعة باستمرار المخاوف بشأن اضطراب إمدادات الخام من منطقة الشرق الأوسط في وقت انعكست فيه تحركات أسعار الطاقة على أداء أسواق الأسهم العالمية وسط تنامي مخاوف التضخم وارتفاع عوائد السندات.

النفط يواصل مكاسبه العالمية

وبلغ سعر نفط عُمان الرسمي أمس تسليم شهر نوفمبر القادم ١١٠ دولارات أمريكية و٧٨ سنتاً. وشهد سعر نفط عُمان أمس انخفاضاً بلغ ٢٣ سنتاً مقارنة بسعر الاثنين والبالغ ١١١ دولاراً أمريكياً وسنتاً واحداً. تجدر الإشارة إلى أن المعدل الشهري لسعر النفط الخام العماني تسليم شهر سبتمبر الجاري بلغ ٧٦ دولاراً أمريكياً و٣٦ سنتاً للبرميل منخفضاً دولارين أمريكيتين و٧٣ سنتاً مقارنة بسعر تسليم شهر أغسطس الماضي.

على الصعيد العالمي ارتفعت أسعار النفط للجلسة الثانية على التوالي أمس الثلاثاء؛ إذ طفت المخاوف المستمرة من تعطل الإمدادات من الشرق الأوسط بسبب الحرب الأمريكية الإسرائيلية على إيران على مؤشرات تقيد بتعالي صادرات الخام من المنطقة.

وارتفعت العقود الآجلة لخام برنت تسليم نوفمبر ١,٧١ دولار أو ١,٦ بالمائة إلى ١٠٦,٩٩ دولار للبرميل بينما صعد عند برنت الأكثر

الذهب يرتفع من أدنى مستوى في 7 أسابيع مع ترقب بيانات أمريكية

«رويترز»: ارتفع سعر الذهب أمس بعد أن لاس في الجلسة السابقة أدنى مستوى له في أكثر من سبعة أسابيع، بينما يتربص المستثمرون ببيانات اقتصادية أمريكية للحصول على مزيد من الوضوح بشأن مسار السياسة النقدية لمجلس الاحتياطي الاتحادي (البنك المركزي الأمريكي).

وزاد الذهب في المعاملات الفورية ١,١ بالمائة إلى ٤١٥٨,٢٨ دولار للأونصة (الوونصة) بعد أن هبط إلى أدنى مستوى له منذ الخامس من أغسطس. صعدت العقود الأمريكية الآجلة للذهب ٠,٥ بالمائة إلى ٤١٩٠,١٠ دولار.

وقال ريكاردو إيفانجيليستا المدير والرئيس التنفيذي لشركة أكتيف تريديز: «يبدو الارتفاع الطفيف الذي شهدناه اليوم بمثابة انتعاش بعد موجة بيع حادة أمس، وليس تغييراً جوهرياً في توجهات السوق». وانخفض سعر الذهب بنحو أربعة بالمائة ليصل إلى أدنى مستوى له عند ٤١١٠,٥٥ دولار للأونصة الاثنين؛ إذ أدى ارتفاع أسعار النفط الخام إلى زيادة التوقعات بأن يرفع مجلس الاحتياطي الاتحادي أسعار الفائدة.

ويتربص المستثمرون ببيانات اقتصادية أمريكية مهمة، مثل تقرير التوظيف من معهد (إيه.دي.بي) المقرر صدوره اليوم الأربعاء وبيانات مؤشر نفقات الاستهلاك الشخصي بالإضافة إلى تعليقات عدد من صناع السياسة النقدية في مجلس الاحتياطي الاتحادي. وتشير أداة فيد ووتش التابعة لمجموعة سي.إم.إي إلى أن الأسواق ترى الآن احتمالاً قدره ٦٨ بالمائة لإقدام مجلس الاحتياطي الاتحادي على رفع أسعار الفائدة في أكتوبر، و٩٥ بالمائة لرفعها في ديسمبر. وبالنسبة للمعادن النفيسة الأخرى استقرت الفضة في المعاملات الفورية عند ٦٠,٩٨ دولار، وتراجعت البلاتين ١,١ بالمائة إلى ١٦٩٧,٧٣ دولار بينما صعد البلاتيوم ١,٤ بالمائة إلى ١٢٣١,٥٣ دولار.

مركز ريادة الأعمال بالداخلية يستعرض تجارب ومشروعات مبتكرة لرواد الأعمال



■ جانب من اللقاء

الريادة) الهادف إلى الارتقاء بمهارات رواد الأعمال وتطوير إمكاناتهم الإدارية والتشغيلية إلى جانب تنظيم المركز خلال الفترة الماضية زيارات ميدانية لعدد من المصانع والمنشآت في محافظة الداخلية بهدف الاطلاع على التجارب الناجحة، واستكشاف فرص التعاون والتكامل بين المؤسسات بما يدعم إيجاد فرص عمل مستدامة، ويعزز استدامة القطاعين السياحي والحريري.

وشهد اللقاء تقديم عدد من رواد الأعمال

مدير إدارة «ريادة، بمحافظة الداخلية، وعدد من رواد الأعمال وأصحاب المؤسسات والمشروعات. وقال عيسى بن صالح الصبيحي مدير إدارة «ريادة، بمحافظة الداخلية، إن تنظيم اللقاء يأتي في إطار الجهود المتواصلة التي تبذلها الهيئة لدعم ريادة الأعمال، وتمكين المؤسسات الصغيرة والناشئة، وتعزيز قدرات أصحابها بما يسهم في تطوير مشروعاتهم، ورفع كفاءتها التنافسية.

وأشار الصبيحي إلى تنفيذ برنامج (الإجادة في

بهلا - أحمد بن ثابت المحروقي

نظم مركز ريادة الأعمال بمحافظة الداخلية التابع لهيئة تنمية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة «ريادة، أمس بحصن جبرين التاريخي بولاية بهلا اليوم المفتوح لرواد الأعمال المحتضنين بالمرکز واستعرض تجارب ومشروعات مبتكرة لرواد الأعمال، وذلك برعاية سعادة الشيخ سعيد بن علي الصلف النعيمي والي بهلا وبحضور



بنك صحار الدولي يستحوذ على قيمة التداولات بـ13.9 مليون ريال

بورصة مسقط تتراجع 11 نقطة وسط تداولات تتجاوز 48 مليون ريال

كتب - خليل بن أحمد الكلباني

سجل مؤشر بورصة مسقط انخفاضاً بمقدار ١١,٢ نقطة، وأغلق عند حاجز ٧٥٧٩,٠٥ نقطة، وبلغت قيمة التداول ٤٨,٣٠٥ مليون ريال عماني، وبلغت القيمة السوقية ٣٩,٢٤ مليار ريال. وتباينت المؤشرات الرئيسية للبورصة، حيث بلغ ارتفاع مؤشر الخدمات بنسبة ٠,٠١٪، فيما انخفض المؤشر الشرعي بنسبة ٠,٠٢٪، ومؤشر القطاع المالي بنسبة ٠,١٣٪، ومؤشر الصناعة بنسبة ٠,٠٦٪.

واستحوذ بنك صحار الدولي على قيمة التداولات ١٣,٩ مليون ريال، والعمانية للاتصالات ٨,٧ مليون ريال، وأوكيو للصناعات الأساسية - المنطقة الحرة بصلافة به ٧,٦ مليون ريال.

وسجلت مدينة مسقط للتحلية أعلى نسبة ارتفاع بين الشركات المتداولة بنسبة ٤,٣٪، وأغلق سهمها عند ٩٦ بيسة، والنشط العمانية للتسويق بنسبة ٣,٧٪ وأغلق سهمها عند ريال ٤٠٠ بيسة، وعمان والإمارات القابضة بنسبة ٢,٤٪ وأغلق سهمها عند ١٢٨ بيسة.

أبرز الخاسرين

وكانت عمان للمطريات أبرز الخاسرين خلال الجلسة بنسبة انخفاض بلغت ١٠٪ وأغلق سهمها عند ريال ٨٠ بيسة، تلاها أسياذ للنقل البحري بنسبة ١,٣٪ وأغلق سهمها عند ٢١٤ بيسة، والوطنية العمانية للهندسة والاستثمار بنسبة ١,٣٪ وأغلق سهمها عند ١٤٥ بيسة. واتجه المستثمرون العمانيون للشراء، حيث بلغت نسبة مشترياتهم ٨٨,٩٪ مقابل ٨٦,٤٪ لمبيعاتهم، وبلغت قيمة الشراء ٤٢,٩ مليون ريال وقيمة البيع ٤١,٧ مليون ريال، وبلغت قيمة شراء غير العمانيين ٥,٣ مليون ريال وينسبة ١,١٠٪، وقيمة بيع غير العمانيين ٦,٥ مليون ريال وينسبة ١,٣٥٪. وانخفض صافي الاستثمار غير العماني إلى ١,٢ مليون ريال وينسبة ٢,٥٪.



«الزراعة» تكثف التقصي المبكر لرصد دوباس النخيل بالمضيبي



■ التقصي المبكر لرصد دوباس النخيل

وضع الحشرة ميدانياً.

وأوضح أن أعمال المسح تتضمن معاينة أشجار النخيل، وتحديد مواقع وجود الحشرة، وتسجيل مستويات الإصابة والأطوار الحشرية والبيانات المرتبطة بها، مؤكداً أهمية التقصي المبكر في اتخاذ الإجراءات المناسبة في الوقت الملائم، واختيار أساليب مكافحة وفقاً لمستويات الإصابة ونتائج المسوحات الحقلية.

وقال: إن هذه المتابعة تأتي في إطار النهج الوقائي الذي يهدف إلى الكشف المبكر عن الإصابة والتعامل معها في الوقت المناسب، حيث تسهم نتائج المسوحات الحقلية في تحديد الأساليب المناسبة للمكافحة واختيار التوقيت الأمثل لتنفيذها، وفقاً لمستويات الإصابة وطبيعتها.

وأضاف أن البيانات والمعلومات الميدانية التي يتم جمعها خلال عمليات المسح تشكل مصدراً مهماً في الجانبين العلمي والبحثي، لما توفره من مؤشرات تساعد المختصين على متابعة تطور الحشرة وانتشارها، ودراسة مستويات الإصابة، بما يعزز جهود الوقاية والمكافحة، ويسهم في المحافظة على صحة وإنتاجية أشجار النخيل.

المضيبي - علي بن خلفان الحبسي

تواصل دائرة الثروة الزراعية وموارد المياه بولاية المضيبي، ممثلة بقسم التنمية الزراعية وموارد المياه، جهودها في مجال الإرشاد الزراعي والوقاية والمكافحة للأفات النباتية، وفي مقدمتها حشرة دوباس النخيل، وذلك ضمن استعداداتها للجبل الخريفي للحشرة لعام ٢٠٢٦م.

ويجري المختصون بالدائرة عمليات المتابعة والتقصي المبكر للحشرة، ورصد مستويات الإصابة إن وجدت من خلال تنفيذ برنامج للمسح الحقل ي شمل عدداً من القرى الواقعة ضمن نطاق عمل الدائرة، بهدف الوقوف على الحالة الحشرية للنخيل ومتابعة أي مؤشرات لظهور الإصابة.

وقال سالم بن حمد العزري، فني زراعي بدائرة الثروة الزراعية وموارد المياه بالمضيبي: إن عمليات المسح الحقلية تأتي في إطار الاستعداد المبكر للجبل الخريفي من حشرة دوباس النخيل، مشيراً إلى أن المختصين يعملون على متابعة مختلف المواقع الزراعية ورصد مستويات الإصابة والأطوار الحشرية، بما يساعد على تكوين صورة واضحة عن

خدمات صحفية

شرطة عُمان السلطانية وبنك مسقط يطلقان مسابقة

لأفلام القصيرة للتوعية بمخاطر الاحتيال الإلكتروني



حملة التوعية عن الاحتيال الإلكتروني
شراكة مستمرة منذ عام 2019

أعلنت شرطة عُمان السلطانية، وبنك مسقط المؤسسة المالية الرائدة في سلطنة عُمان، عن إطلاق مسابقة لإنتاج الأفلام القصيرة للتوعية بالاحتيال الإلكتروني، جاء ذلك خلال المؤتمر الصحفي الذي نظّمته

المؤسسات بحضور عدد من المسؤولين وممثلي وسائل الإعلام، في القصر الرئيسي لبنك مسقط بمرتفعات المطار. وتستهدف المسابقة الشباب من عمر ١٨ عاماً فما فوق، بهدف استثمار طاقاتهم الإبداعية ومهاراتهم في صناعة المحتوى لتقديم رسائل توعوية قادرة على الوصول إلى مختلف شرائح المجتمع بأسلوب عصري وجاذب، علماً أن هذه المسابقة تأتي ضمن فعاليات وأنشطة الحملة التوعوية المشتركة التي تنفذها

المؤسسات للحد من انتشار جرائم الاحتيال الإلكتروني التي يتواصل تنفيذها للعام السادس على التوالي. هذا وتتيح المسابقة للمشاركين إنتاج فيلم قصير لا تتجاوز مدته ٩٠ ثانية، يسلط الضوء على أحد أساليب الاحتيال الإلكتروني، مع توضيح كيفية التعرف عليه والوقاية منه، بما يسهم في نشر ثقافة الحذر والمسؤولية الرقمية. ويمكن للراغبين تقديم مشاركاتهم عبر الرابط التالي المخصص للمسابقة

www.khalikwa7i.om
أن آخر موعد لاستلام الأعمال سيكون بتاريخ ٢٠ نوفمبر ٢٠٢٦. وسيحصل الفائزون على جوائز قيمة تصل إلى ٦,٠٠٠ ريال عماني، حيث سيحصل الفائز بالجائزة الأولى على جائزة قدرها ٣,٠٠٠ ريال عماني، والفائز الثاني على جائزة قدرها ٢,٠٠٠ ريال عماني، والفائز الثالث على جائزة قدرها ١,٠٠٠ ريال عماني، إضافة إلى جوائز تشجيعية للمشاركين، تقديرًا لإبداعاتهم وجهودهم في دعم الرسالة التوعوية للمبادرة. وبهذه المناسبة، قال المقدم محمد

بن سلام الهشامي، مدير العلاقات والإعلام الأمني، بشرطة عمان السلطانية: تمثل التوعية خط دفاع أساسياً في مواجهة جرائم الاحتيال الإلكتروني، خاصة مع التطور المستمر في الأساليب التي يستخدمها المتحالفون لاستهداف أفراد المجتمع. ومن خلال هذه المسابقة، نسعى إلى إشراك الشباب بصورة أكبر في جهود التوعية والاستفادة من قدراتهم الإبداعية في إنتاج محتوى قريب من الجمهور، وقادر على إيصال الرسائل الوقائية بصورة مؤثرة. ونأمل أن تسهم الأفلام المشاركة

في تعزيز ثقافة التحقق والحذر وعدم مشاركة البيانات والمعلومات المصرفية والشخصية، وأن يصبح كل فرد أكثر وعياً بدوره في حماية نفسه والآخرين من محاولات الاحتيال. من جانبه، قال طالب بن سيف الخمري، مدير أول العلاقات المجتمعية والإعلامية لبنك مسقط: نفخر بمواصلة شراكتنا مع شرطة عُمان السلطانية في تنفيذ مبادرات توعية تسهم في تعزيز الوعي المجتمعي بمخاطر الاحتيال الإلكتروني. وتأتي هذه المسابقة بفكرة مختلفة تقوم على

منح الشباب مساحة ليكونوا هم صناع الرسالة التوعوية، بلغتهم وأفكارهم وإبداعاتهم. ونحن على ثقة بأن المحتوى الذي سيقدمه المشاركون يمكن أن يشكل إضافة مهمة للجهود المبذولة في هذا المجال، خاصة أن رسالة توعوية مبتكرة في ٩٠ ثانية قد تكون كفيلاً بحماية شخص أو أسرة من الوقوع ضحية لعملية احتيال معين. مع شرطة عُمان السلطانية في تنفيذ مبادرات توعية تسهم في تعزيز الوعي المجتمعي بمخاطر الاحتيال الإلكتروني. وتأتي هذه المسابقة بفكرة مختلفة تقوم على

كيا PV٥ أفضل سيارة مُدمجة في ألمانيا لعام 2027



السوق). وتُعد PV٥ ثالث سيارة كهربائية من كيا تفوز بجائزة ضمن إحدى فئات أفضل سيارة في ألمانيا، بعد حصول EV٦ على لقب «أفضل سيارة فاخرة في ألمانيا لعام ٢٠٢٢»، وEV٩ على لقب «أفضل سيارة فاخرة كبيرة في ألمانيا لعام ٢٠٢٤». تنضم PV٥ الآن إلى الفائزين الأربعة الآخرين في فئات الجائزة، للمنافسة على لقب «أفضل سيارة في ألمانيا لعام ٢٠٢٧»، الذي سيتم إعلانه في نهاية أكتوبر. صممت PV٥ على منصة E-GMP.S الكهربائية المعيارية المخصصة لمركبات PBV. وقد صممت منذ البداية لتلبية متطلبات التحول إلى الطاقة الكهربائية، والاستفادة المثلى من المساحات، وتوفير أعلى مستويات المرونة.

في ابتكار حلول تنقل أكثر تكاملاً ومرونة، تساعد العملاء على تحسين الإنتاجية وفتح آفاق جديدة في عملياتهم اليومية. وتُعد جوائز أفضل سيارة في ألمانيا واحدة من أبرز الجوائز المستقلة في قطاع السيارات بألمانيا، إذ تضم ٣٦ صحفياً وخبيراً وصانع محتوى متخصصاً في السيارات، قاموا بتقييم أكثر من ٧٠ طرازاً جديداً طرح في السوق، مع التركيز على مستوى التطور في التصميم والتكنولوجيا وسهولة الاستخدام اليومي. في حين صرح نيس ماينرز، مؤسس جوائز أفضل سيارة في ألمانيا، قائلاً: «في النطاق السعري الذي يتراوح بين ٢٥ و٤٠ ألف يورو، لا تعد كيا PV٥ السيارة الأكثر عملية فحسب، بل إنها أيضاً واحدة من أكثر الطرازات تميزاً من حيث التصميم في

الركاب والبضائع وكابينة الشاسيه، مع الجمع بين التصميم المعيار، والتوزيع المرن للمقصورة، والتقنيات المتصلة، بما يدعم التنقل الشخصي والعمليات التجارية والتجهيزات المتخصصة. وتعليقاً على هذا التنوع، صرح سانغداي كيم، نائب الرئيس التنفيذي ورئيس قسم أعمال PBV في شركة كيا، قائلاً: «يحظى حصول PV٥ على لقب أفضل سيارة مدمجة في ألمانيا بأهمية خاصة، لأن السيارات طُورت انطلاقاً من الاحتياجات الفعلية لشرح واسعة من العملاء. وباعتبارها أول مركبة PBV مخصصة من كيا، تجمع PV٥ بين بنية المركبة المرنة، والتقنيات المتصلة، ومنظومة متنامية من الخدمات، لتقديم قيمة عملية للأفراد والشركات وأساطيل المركبات. وتبرز هذه الجائزة رؤيتنا المثلى

حازت كيا PV٥ على لقب «أفضل سيارة مدمجة في ألمانيا لعام ٢٠٢٧»، ضمن فئة السيارات التي تتراوح أسعارها بين ٢٥ و٤٠ ألف يورو، وذلك في جوائز «أفضل سيارة في ألمانيا (GCOTY)»، كما اختيرت ضمن المرشحين النهائيين للفوز باللقب العام لعام ٢٠٢٧. وستحوز PV٥ الآن المنافسة النهائية مع الفائزين في الفئات الأخرى على اللقب العام لأفضل سيارة في ألمانيا لعام ٢٠٢٧، والذي سيتم الإعلان عنه في وقت لاحق من هذا العام.

وباعتبارها أول مركبة مخصصة بالكامل من كيا ضمن فئة المركبات الصممة حسب الطلب (PBV)، تقدم PV٥ نهجاً جديداً للتنقل الكهربائي، يركز على الاحتياجات الفعلية لمختلف المستخدمين والاستخدامات. وتتوفر مجموعة PV٥ بتكوينات

المقاومة: «انتصار تاريخي وفشل للاحتلال»

القوات الأمريكية تغادر آخر قواعدها في العراق اليوم

سلطنة عُمان تؤكد أهمية المساواة بشأن الأنشطة غير القانونية الداعمة للاستيطان الإسرائيلي



■ مشاركة سلطنة عُمان في الدورة الـ٦٣ لمجلس حقوق الإنسان

القانون الدولي وميثاق الأمم المتحدة، وأوضحت أن حجم الانتهاكات والتحديات التي يواجهها الشعب الفلسطيني يستوجب موقفاً دولياً يتجاوز الإدانة إلى اتخاذ خطوات عملية وفعالة تكفل المساواة، موضحة أنه لا يمكن تحقيق سلام مستدام في ظل الإفلات من العقاب، ولا ينبغي أن تبقى قواعد القانون الدولي رهينة للتطبيق الانتقائي.

وقالت سلطنة عُمان إن احترام حقوق الإنسان لا يكتمل بمجرد إدانة الانتهاكات، وإنما يتطلب ضمان المساواة عنها، وإنفاذ القانون على الجميع دون استثناء، بما يعزز حماية حقوق الإنسان ويرسخ سيادة القانون، ويصون مصداقية منظومة القانون الدولي.

وجددت سلطنة عُمان دعوتها إلى المجتمع الدولي للاضطلاع بمسؤولياته، والعمل على حماية الحقوق الفلسطينية غير القابلة للتصرف، وصولاً إلى حل عادل وشامل للقضية الفلسطينية، يضمن حق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير وإقامة دولته المستقلة ذات السيادة، وفقاً للقانون الدولي وقرارات الأمم المتحدة ذات الصلة.

3 شهداء في غارة إسرائيلية على غزة

اغتيال قيادي بعمليات «طوفان الأقصى»

ترسانتها، وتتهم إسرائيل بتقويض اتفاق غزة.ودفن فلسطينيون في مخيم النصيرات للاجئين وسط قطاع غزة أمس رفات ٤١ شخصا قتلوا بنيران إسرائيلية قبل نحو ثلاث سنوات.

وانتشرت جثثهم في الآونة الأخيرة من تحت الأنقاض. وتجمع مئات الأقارب والأصدقاء في ساحة مفتوحة لتقديم التعازي، فيما وُضع الرفات في أكفان بيضاء زينت بالأعلام الفلسطينية.

وتشير تقديرات السلطات الفلسطينية إلى أن أكثر من ثمانية آلاف جثة لا تزال مدفونة تحت الأنقاض. وقال فريق فلسطيني لانتشال الجثامين بحث بين الأنقاض في مدينة غزة الشهر الماضي إنه عثر على رفات ١١٢ شخصا من العشيبة نفسها. وقال رامي العابدي من الدفاع المدني في غزة إن رفاتهم انتشل بمعدات محدودة، مشيراً إلى انتشار ما تبقى من عظام وبعض الجماجم والشعر، وهي أشياء يصعب للغاية التعرف على هوياتهم من خلالها.

وبنص وقف إطلاق النار الذي تسنى التوصل إليه العام الماضي بوساطة أمريكية على إعادة إعمار القطاع في نهاية المطاف. لكن لن يُحرز تقدم يذكر، إذ أخفق المفاوضون في الاتفاق على شروط نزع سلاح حماس وانسحاب القوات الإسرائيلية. وفي الوقت نفسه، استمرت الغارات الجوية الإسرائيلية. وقال مسؤولو الصحة في القطاع إن ما لا يقل عن ١٤٠٠ فلسطيني قتلوا في غزة منذ سريان وقف إطلاق النار، في حين يقول الجيش الإسرائيلي إن أربعة من جنوده قتلوا في الفترة نفسها. وتقول السلطات الفلسطينية إن أكثر من ٧٣ ألف شخص قتلوا جراء الحرب الإسرائيلية على غزة، والتي اندلعت في أعقاب مقتل نحو ١٢٠٠ شخص في جنوب إسرائيل على يد حركة حماس في أكتوبر ٢٠٢٣.



■ فلسطينيون يشاركون في جنازة جماعية بمخيم النصيرات للاجئين وسط قطاع غزة عقب انتشار ٤١ جثة من تحت أنقاض مبنى سكني كان قد تعرض لغارة إسرائيلية. (أ.ف.ب.)

دونالد ترامب في وقت تشن فيه الولايات المتحدة حرباً على إيران، يمكن أن يسمح لأعداء للولايات المتحدة بالعودة إلى الساحة، مثل تنظيم «داعش».

وقال جاسم البهادلي، وهو محلل أمني عراقي «من المرجح أن تستفيد إيران استراتيجياً من مغادرة التحالف، لأنها تزيل وجوداً عسكرياً ظل لسنوات يشكل قوة موازنة لتنفيذ طهران في العراق».

فيما يقول بعض المسؤولين الأمنيين العراقيين، في الحكومة الاتحادية وفي إقليم كردستان شبه المستقل بشمال البلاد، إن الانسحاب الأمريكي ينطوي أيضاً على خطر منح مقاتلي تنظيم «داعش» فرصة جديدة للنشاط، إذ إنهم ما زالوا يحتفظون بشبكة من الخلايا النائمة. وفي ذروة قوته، سيطر التنظيم على ثلث مساحة العراق وقتل آلاف الأشخاص.

وقال القائد الكردي سيروان بارزاني إن غياب معلومات المخابرات والدعم بالإمداد والتموين والطائرات المسيرة الأمريكية

سيمنح تنظيم داعش فرصة لإعادة تنظيم صفوفه.

وقال «على مدى أكثر من أسبوعين، رصدنا تحركات لخلايا نائمة تابعة للتنظيم أو ذلك عقب الإعلان في وسائل الإعلام عن انسحاب التحالف الدولي رسمياً من العراق بحلول نهاية (سبتمبر)».

وقالت قوات الأمن العراقية إن خلية يشتبه في انتمائها إلى تنظيم «داعش» كانت تستعد لشن هجمات انتحارية تتزامن مع الانسحاب. وقال أربعة مسؤولين عراقيين في الأجهزة الأمنية والجيش إن المخطط سلط الضوء على المخاوف من أن التنظيم المتشدد لا يزال قادراً على استغلال الثغرات الأمنية رغم الانتكاسات العسكرية على مدى سنوات.



■ جندي عراقي يتمركز بجوار علم بلده في ساحة التحرير ببغداد أمس في الوقت الذي ينتظر مغادرة القوات الأمريكية آخر قواعدها العراق اليوم. « أ.ف.ب»

مغادرة الشرق الأوسط بأكمله، انسحاب الولايات المتحدة من العراق انتصاراً لـ «محور المقاومة».

وقال أمير حيات مقدم نائب رئيس لجنة الأمن القومي في البرلمان الإيراني إن «الأمن الدائم سيسود في العراق» بمجرد مغادرة الأمريكيين البلاد والمنطقة.

وأضاف في تعليق أدلى به للخدمة الإخبارية البرلمانية الإيرانية «تربح إيران بانسحاب القوات الأمريكية من العراق، وستدمه بلا شك». وتابع «تتحرك جماعات المقاومة حالياً، وتستهدف القوات الأمريكية وتواجهها أحياناً».

ويقول خبراء أمن عراقيون إن الانسحاب، الذي جرت الموافقة عليه في ٢٠٢٤ من عهد الرئيس السابق جو بايدين وتنفذه إدارة

قالباف: لن تتمكن دول المنطقة من تصدير النفط إذا مُنعت إيران

ترامب ينفي تخفيف العقوبات . والحرس

الثوري يحث الناخب الأمريكي على رفض الحرب



■ المتحدث باسم الحرس الثوري الإيراني، حسين مجبي، خلال مؤتمر صحفي في طهران، أمس. (أ.ف.ب.)

وجاءت دعوته هذه في رسالة مفتوحة من ٢٥ صفحة إلى الشعب الأمريكي، يحثهم فيها على معارضة دعم الولايات المتحدة لإسرائيل والحروب الخارجية، ويؤكد إمكان تعايش إيران والولايات المتحدة إذا تغيرت السياسة الأمريكية.

واتهم الحرس الثوري ترامب في الرسالة بإخفاء الطبيعة السلمية للبرنامج النووي الإيراني، الذي تعده إسرائيل تهديداً وجودياً لها، وفاعلية الحصار الذي تفرضه طهران على نفط الخليج.

وقال المتحدث باسم الحرس الثوري الإيراني حسين مجبي لصحفيين إنه لا يتوقع أن تؤثر الرسالة على سلوك الإدارة الأمريكية قبل الانتخابات بنحو خمسة أسابيع، لكنه يعتقد أن الناخبين قد يستوعبونها.

وأضاف «الشعب الأمريكي ليس على

المتحدة وإسرائيل إلا بالدبلوماسية. وقال وزير الخارجية الإيراني عباس عراقجي على مواقع التواصل الاجتماعي «شروطنا واضحة، وأي خطوة نحو إعادة فتح مضيق هرمز مرهونة بتلبية هذه الشروط».

وأضاف «لن يخرجهم من هذا المأزق إلا حل تفاوضي». ونقلت وسائل إعلام رسمية عن رئيس البرلمان الإيراني محمد باقر قاليباف قوله أمس إن أي دولة في المنطقة لن تتمكن من تصدير النفط إذا مُنعت إيران من بيع نفطها. وأضاف أنه لن تكون هناك أي بنية تحتية في المنطقة آمنة إذا لم تنعم إيران بالأمن.

من جهة أخرى دعا الحرس الثوري الناخبين الأمريكيين في انتخابات التجديد النصفي للكونجرس إلى رفض سياسات الرئيس دونالد ترامب وقبول عرض التعايش السلمي.

وقال الرئيس الإيراني مسعود بزشكيان في برنامج (فيس ذا ميشن) على شبكة (سي.بي.إس) إن طهران مستعدة لإجراء محادثات حول برنامجها النووي وقضايا أخرى، لكنها لن تقبل «الاستقواء أو الإكراه».

وأضاف «إيران لا تسعى إلى الحرب، لكنها ستدافع عن نفسها ضد الضغوط والتهديدات والهجمات»، موضحاً أنها رأت بالفعل أنه «ليس من المفترض أن نصنع أسلحة نووية».

وذكر مسؤولون أمريكيون وإيرانيون أن مسؤولين من البلدين تحدثا بشكل منفصل مع وسطاء الاثنين في إطار مساع جديدة لإنهاء الحرب المستمرة منذ سبعة أشهر.

وأصرت إيران يوم الأحد على أنه لا سبيل لحل الصراع مع الولايات

طهران. واشنطن». رويترز، قال الرئيس الأمريكي دونالد ترامب إنه لم يعرض أي شيء على إيران لإنهاء الحرب ورفض تقارير إعلامية نقلت عن مسؤولين أمريكيين قولهم إنه مستعد لتخفيف العقوبات عن إيران والإفراج عن أموالها المجمدة مقابل خطوط «ملموسة» من جانبها فيما يتعلق بالبرنامج النووي.

وكتب ترامب على منصة تروث سوشال المملوكة له الاثنين «هذا غير صحيح. لم أعرض عليهم شيئا. ونقل موقع أكسيوس وشبكة سي.إن. إن عن مسؤولين أمريكيين، دون ذكر أسمائهم، قولهم إن ترامب مستعد لتخفيف العقوبات عن إيران والإفراج عن أموال مجمدة لها في إطار اتفاق نهائي بشرط أن تظهر «قدما ملموسا، في القضية النووية».

وقال ترامب إن منع إيران من امتلاك قنبلة ذرية هو هدف رئيسي للحرب، إلى جانب إنهاء قدرتها على مهاجمة جيرانها وتهئية الظروف للإيرانيين لإسقاط النظام.

ولا تمتلك إيران سلاحا نوويا وتفتي رغبته في تصنيعه، لكنها تؤكد حقها في امتلاك قدرات محلية لإنتاج الطاقة النووية.

وقال الرئيس الإيراني مسعود بزشكيان في برنامج (فيس ذا ميشن) على شبكة (سي.بي.إس) إن طهران مستعدة لإجراء محادثات حول برنامجها النووي وقضايا أخرى، لكنها لن تقبل «الاستقواء أو الإكراه».

وأضاف «إيران لا تسعى إلى الحرب، لكنها ستدافع عن نفسها ضد الضغوط والتهديدات والهجمات»، موضحاً أنها رأت بالفعل أنه «ليس من المفترض أن نصنع أسلحة نووية».

وذكر مسؤولون أمريكيون وإيرانيون أن مسؤولين من البلدين تحدثا بشكل منفصل مع وسطاء الاثنين في إطار مساع جديدة لإنهاء الحرب المستمرة منذ سبعة أشهر.

وأصرت إيران يوم الأحد على أنه لا سبيل لحل الصراع مع الولايات

جدل بشأن ضمانات أمن التقنية مع اقتراب الانتخابات ومخاوف من فقدان السيطرة على المنتجات

ترامب يرفض تقييد الذكاء «الخارق» خشية التفوق الصيني

«أوبن ايه آي» تتراجع عن إطلاق نموذج متطور خرج عن التعليمات



واشنطن(أ.ف.ب): يلتزم كبار مسؤولي شركات الذكاء الاصطناعي في البيت الأبيض للاجتماع بالرئيس دونالد ترامب ورئيس مجلس النواب الأمريكي مايك جونسون ومناقشة سبل الإشراف على هذه التكنولوجيا، وهي مسألة تثير انقسامًا كبيرًا في المعسكر الجمهوري. ومن بين المشاركين في اللقاء، مارك زاكربرغ (ميتا) وساندار بيتشاي (جوجل) وغريغ بروكمان (أوبن ايه آي). بحسب «سي إن إن»، في حين وأفادت مصادر مطلعة بمشاركة داريو أمودي (أنثروبليك) وجنس هوانغ (انفيديا). ويتوقع حضور إيلون ماسك إلى واشنطن حيث سيشارك أيضًا في إطلاق موقع جديد يجمع خدمات حكومية فدرالية مختلفة بواسطة الذكاء الاصطناعي. ويركز هذا اللقاء خصوصًا على سبل الإشراف على تقنية الذكاء الاصطناعي، بحسب ما قال مايك جونسون الاثنين لقناة «فوكس بيزنس»، حتى لو كان الرئيس الأمريكي دونالد ترامب ما زال يرفض رسميًا فكرة تقييد هذه التكنولوجيا. وقال زعيم الجمهوريين في مجلس النواب «لا بد من إشراك (الجهات الفاعلة) في النقاش بشأن ضمانات الحماية المحتملة، فهم أدري، بشؤون هذه التكنولوجيا. وقد أعطت سلسلة الأحداث التي أبلغت عنها شركات الذكاء الاصطناعي في الأشهر الأخيرة بعدًا جديدًا للنقاش حول أمن هذه التقنية بحيث تحولت هذه المسألة إلى موضوع ساخن مع اقتراب موعد الانتخابات التشريعية في الولايات المتحدة المقررة في ٣ نوفمبر. وبحسب استطلاع أجرته «سي إن إن» في منتصف سبتمبر، يشعر ٨٢٪ من الأمريكيين بالقلق إزاء وتيرة تطور الذكاء الاصطناعي. - «لمسة خفيفة» -

وفي منتصف سبتمبر، دعا داريو أمودي إلى إبطاء التوتيرة، في عهد جو بايدن المعروفة بمبولة الجمهوريين رغم تأييده من كبار مسؤولي شركات التكنولوجيا من أمثال سام ألتمان (أوبن ايه آي) وديميس هاسيس (جوجل ديبمايند) وإيلون ماسك وساتيا ناديا (مايكروسوفت). ولفتت لينا خان الرئيسة السابقة لوكالة حماية المستهلكين في عهد جو بايدن المعروفة بمبولة اليسارية إلى أن شركات الذكاء الاصطناعي تصبح عرضة للاحقاق قضائية في حال تسويقها نموذجًا خارجًا عن السيطرة يعتبر منتجًا تشويبه أخطال. وقال جنسن هوانج مدير العملاق الأمريكي للرقائق الإلكترونية «انفيديا، الأسبوع الماضي، إن كانوا يعتبرون أنهم فقدوا السيطرة، فالأجدى بهم ألا يصدروا منتجات ليست تحت سيطرتهم».

وبالإضافة إلى تحميل الشركات مسؤولية تطوير التقنية، بات المزيد من النواب يتلقون بنبرة عالية مخاوف ناخبهم وليس في أوساط الديمقراطيين فحسب. وقال زعيم الجمهوريين في مجلس الشيوخ جون ثون «لا بد من خطة وضمانات حماية»، داعيًا إلى «لمسة خفيفة» من التنظيم. وكشف أنه لا يعتقد أن الرئيس دونالد ترامب «سيبقى متشبثًا بموقفه، النأوى لضبط الذكاء الاصطناعي».

ويريد ترامب أن يبقى هامش الابتكار واسعًا في الولايات المتحدة، خشية من أن ترتد القيود الأمريكية إيجابًا على الصين الخصم الأكبر في هذا المجال.

وفي أوساط الذكاء الاصطناعي بذاتها، تشكل معسكران، أولهما بقيادة داريو أمودي وسام ألتمان وديميس هاسيس يدعو السياسيين إلى ترتيب شؤون التكنولوجيا، فيما يتهم المعسكر الثاني المقرب من ترامب والمؤلف خصوصًا من جنسن هوانغ ومارك زاكربرغ هؤلاء بالسعي إلى الانعقاد من المسؤولية في حال فقدان السيطرة على التقنية.

وصحيح أن هذه المسألة باتت تزداد زخمًا في الكونجرس لكن ما من قانون في الأفق قبل استحقاق الانتخابي. وقد أرجحت الجلسة البرلمانية ذات الصلة إلى مطلع نوفمبر.

وتراجعت شركة «أوبن ايه آي» عن إطلاق نموذج ذكاء اصطناعي جديد ومتطور، بعدما تبين أنه يميل أكثر من اللازم إلى الخروج عن التعليمات، مما يشكل مثلاً جديداً على الصعوبة المتزايدة في السيطرة على نماذج الذكاء الاصطناعي المتطورة. وبحسب صحيفة «وول ستريت جورنال»، كانت «أوبن ايه آي» تعزم إطلاق نسخة محدثة من «جي بي تي ٦.١ أسترأ»، في أكتوبر، من دون أن تكون قد أعلنت رسميًا حتى الآن عن موعد طرحها.

وأوضحت رئيسة قسم أمن الذكاء الاصطناعي في «أوبن ايه آي» ساتشي جاين، أن «جي بي تي ٦.١» حقق نتائج أسوأ من سلفه «جي بي تي ٦» في مجالين يتعلّقان بالأمان، بالامتثال، إلى مدى التزام النموذج بالتعليمات التي يضعها مبركروه. ويأتي قرار «أوبن ايه آي» خشية استضافتها مؤتمر المطورين السنوي «أوبن ايه آي ديف داي»، في سان فرانسيسكو، والذي يتوقع أن يتضمن إعلانات كثيرة للشركة.

ويميل النموذج الجديد لـ«أوبن ايه آي» إلى

تضليل المشرفين عليه عبر الامتناع عن الكشف عن بعض الإجراءات التي اتخذها أو لم ينفذها.

كما تجاوز النموذج نطاق صلاحياته بشكل متكرر، إذ لجأ إلى أدوات وخدمات من دون أن يحصل على إذن باستخدامها.

وأشارت جاين إلى أن «جي بي تي ٦.١» أظهر تقدّمًا (مقارنةً بالنماذج السابقة)، لا سيما في ما يتعلق بالميل إلى الكسل، موضحة أنه أصبح قادرًا على مواصلة عملية الاستدلال لفترة أطول، ويلجأ بشكل أقل إلى اختصارات العمليات.

وأضافت «لكنه لم يكن بالمستوى المطلوب فيما

يتعلق بالتزامه بنطاق صلاحياته وما هو مخوّل له القيام به، وكذلك بطريقة إبلاغه عن العمل الذي أنجزه».

وبناء على ذلك، قررت «أوبن ايه آي» إلغاء إطلاق النموذج للعمل على تحسين التزامه بالتعليمات والحدود المفروضة عليه.

–تحكم أكثر تعقيداً– وتعتزم المجموعة إصدار نماذج أخرى استوفت معايير التقييم المطلوبة. وقالت جاين «عندما نتيج للمستخدمين نموذجًا ما، فنكون قد وضعنا معايير عالية جدا في ما يتعلق بالأمان والامتثال».

وأوضحت أن أحد التحديات تمثل في ضبط

الهجمات الإلكترونية من تلقاء نفسه بمعدلات أعلى بكثير من النموذجين الآخرين.

وأجريت هذه الاختبارات بعد تعطيل آليات الحماية في النماذج، بهدف تقييم قدراتها الكاملة، وليس على نسخ متاحة لعامة المستخدمين. ولجأ أحدث نماذج «أوبن ايه آي» بوتيرة أعلى بكثير إلى إنشاء هويات زائفة، ومحاولة التأثير في أحد المقيمين، وإدراج شيفرات في برمجيات متاحة للجميع يمكن استخدامها بشكل ضار.

وقال الباحث في «أوبن ايه آي» نوام براون في تصريح حديث عبر برنامج «دواركش بودكاست»: إن اللجوء المتزايد إلى ما يعرف بـ«التحسين الذاتي التكراري»، أي تطوير

الذكاء الاصطناعي لنفسه من دون تدخل بشري، قد يجعل السيطرة على النماذج أكثر صعوبة على المدى الطويل.

وتصاعدت المخاوف بشأن سلامة الذكاء الاصطناعي في الأشهر الأخيرة، بعدما ارتبطت نماذج من شركتي «أوبن ايه آي» و«أنثروبليك» بحوادث أمنية خلال الاختبارات. وحذرت أنثروبليك المستخدمين من احتمال وجود «مخاطر وجودية على البشرية» في نشرة الاكتتاب المرتقبة لطرح أسهمها، وفق ما أوردته صحيفة «فايننشال تايمز».

وأشارت الشركة إلى احتمال أن تعمل نماذج الذكاء الاصطناعي القوية خارج الحدود المتوقعة لأدائها، رغم وجود ضوابط للسلامة، بحسب ما نقلت «فايننشال تايمز» عن مصادر. وأعلنت «أوبن ايه آي» منذ بداية الصيف، عن عدة تجاوزات لبرامجها كان أبرزها اختراق منصة «هاغينغ فايس».

وقدّمت الشركة الاثنين اعتذارها للحكومة الأسترالية، وقالت إنّه كان عليها إبلاغها في وقت أبكر، باختراق أحد نماذجها لعدد من مواقع الحكومة وقواعد بياناتها. فالشركة الأمريكية لم تبلغ السلطات الأسترالية بما حصل إلا في ١٠ سبتمبر، رغم أنها اكتشفت الاختراق في منتصف أغسطس، فيما يعود حدوثه إلى يونيو، ما أثار غضب رئيس الوزراء الأسترالي أنتوني ألبانيزي.

وكتبت «أوبن ايه آي» عبر موقعها الإلكتروني «كان يتعين علينا التعامل مع المشكلة على نحو أفضل. نعتذر عن ذلك، وسنعمل على تحسين أدائنا في المستقبل».

وباستهداف برنامج ذكاء اصطناعي تابع لـ«أوبن ايه آي» أربع منصات حكومية أسترالية، من بينها منصة «سيرفيسز أستراليا» المعنية بالخدمات الاجتماعية والتي تمكّن النموذج

«رويترز»

■ الرئيس الأمريكي دونالد ترامب والرئيس الصيني شي جين بينغ.. توازن في العلاقات ومناقشة حامية.

الحاكم به ألمانيا قبل موعدة، واستقال رئيس وزراء اليابان بعد عام واحد من المنصب، وعرف ١٠ دافينج ستريت سبعة رؤساء وزارة - واحد عشر سنوات.

من السهل أن تقول أين تشرشل وديغول وروزفلت؟ هذا النوع من الحين بخون سيادة التاريخ، فقد اسطر البريطانيون تشرشل، في انتخابات ١٩٤٥ قبل أن تبرد مدافع الحرب العالمية الثانية، وغادر ديغول الإنليزية عام ١٩٦٩ بعد أن خسر استفتاء يربط به بقاءه. القادة الكبار منهمتم الكوارث والأحداث العظمى في العالم وعضدة المؤسسات التي ينهوا بأيديهم مثل الأمم المتحدة وبريتون وودز ولاتانو. أما قادة اليوم فإنهم يتحركون به مؤسسات وروثها منهكة. يقول استطلاع آراء مركز بيو الأمريكي للأبحاث به النصف الأول من أجماع الحجازي أن ٥٤ ٪ من مواطني دولة غنية غير راضين عن أداء ديمقراطياتهم. وهو مقياس إبدان للنقص أن ٢٢ ٪ فقط من الاستمليين حول العالم يتوقعون أن يعيش النصف القادم حياة أفضل. وحين يتوزع برلمان على ثلاث كتل متناحرة، يحكم أي رئيس وزراء، ما هملت فوميت، بأغلبية

مستعارة وعمر افتراضي قصير. جزة كبير مما نسبيته ضعف القادة هو في حقيقته ضعف الأدوات التي بين أيديهم. المخافة أن العالم لا يشكو نقصاً في القدرات القوية، وقد رصد تقرير ميونخ للأمن هذا العام مزاجاً سياسياً يحثي بمحاول الدول، وفي مقدمتها، تعزيز تفكيك المؤسسات القائمة إيجاباً، وحذراً، وأحياناً تصفيقاً لها. ووضع التقرير الرئيس الأمريكي دونالد ترامب في مقدمة هذا الاتجاه، مقراً بأن أسلوبه انتزع مكاسب وحرك ملفات ألبانها الجيود، قبل أن يطرح المسألة الأهم: كم يبعد الهدف أبداً، أفضل، أم يترك وراءه أرضاً خالية تنزعها الصفقات ومصالح الأقوياء؟

كجانب المؤرخ الأمريكي والتر رايس ميد أن القادة في المجتمعات الجادة لا يستطيعون الحصول على كل شيء، فالإمكانيات الحقيقية، والاعتقاد بغير ذلك علامة انحطاط، والإمكانيات اليوم حاضرة في كل عاصمة كبرى تستطيع أن تقول لشعبها إن على تسميتها، أو كرائها لن يأتي من نزلات مؤلمة، وأن وقف الحرب

في غرة يمر عبر الضغط على الحليف قبل الخصم؟ الجواب معروف، وسببه معروف أيضا: القائل الذي يسمى «يخسر» الانتخابات التالية، والذي يخفيه يخسر الحلفم التالية. وبهذا المبدأ الهادئ يؤثر أغلب الساسة الخسارة المؤجلة على الخسارة العاجلة، فتحلّل الأزمات من ولاية إلى أخرى، وتدفع الشعوب في النهاية التخلي عن معنا.

والدرس الأثقل يقع على «الشرق الأوسط» الذي ظل لعقود ينتظر أن تأتي الحلول من واشنطن أو موسكو أو بركسل. وبقى يدفع ثم ثرائر يتخاضها آخرون بعيدا عنه. ثم بعد ذلك الانتظار مجددا في عالم تتشغل فيه القوى الكبرى بأزماتها. إذا غابت القيادة في الخارج، فعلى دول الإقليم أن تبني بنفسها ترتيبات أمنها واقتصادها، على الحد الأدنى الذي تتيح تحويل أزمها ساحه لحروب الآخرين. أما أزمة الأمن التالية بلاتة فيستولم ما دامت الجماهير تتنازع إلى ثم بعدها حلول على بلاتة، وتتصرف على يصارحها. والمنطقة التي تنتظر انتهاهاها ستنتظر ملواليا.

د. سعيد توفيق

غير أن لغة زعيم الكيان الصهيوني قد أصبحت تتجاوز كثيرا لغة التهديد والوعيد إلى لغة عنصرية تقسم على احتقار كل الآخرين من المحترفين على سياسة الكيان في إبادة الشعب الفلسطيني.

ولذلك فإنه عندما غادر الكثير من وفود الدول قاعة الأمم المتحدة بمجرد صعوده المنصة لإلقاء كلمته، قال باللغة الاحتقار والسباب: «إذ كان هناك المزيد من الجنائز الآخرين يربدون مفادرة القاعة، فيغادروا الآن».

يُستفاد من هذا أن تصريحات ساسة العسكر الصهيوني الأمريكي تستخدم لغة عنصرية تعبر عن الاستعلاء، والاحتقار، والتهديد والوعيد. والسؤال الآن: هل يمكن أن تصبح هذه اللغة عدوى عامة، بحيث يمتد تأثيرها إلى لغة السياسة في كل مكان؟

■ د. سعيد توفيق أستاذ علم الجمال والفلسفة المعاصرة بجامعة القاهرة

كلمة سلطنة عمان أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة اتسمت كالعادة بوضوح المواقف والتركيزات العمانية التي ترسخت على مدى ٥٦ عاما، حول أهمية الحوار في حل الصراعات الإقليمية والدولية بعيدا عن لغة القوة. وهي رسالة صادقة لدول وشعوب العالم لإنهاء الحروب والتفرغ للتنمية المستدامة .

عوض بن سعيد باقویر

إجمالاً، فإن كلمة سلطنة عمان أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة هي رسالة عمانية صادقة لدول وشعوب العالم لإنهاء الحروب والتفرض للتنمية المستدامة وإيجاد علاقات التعاون بين دول وشعوب العالم شرقاً وغرباً.

يدرك الجميع أن الأمم المتحدة ليست في أفضل حال، وبدأت تعاني الأمرين من تسلط عدد من القوى الكبرى، خاصة الولايات المتحدة الأمريكية، بل أن قرارات الشرعية الدولية الخاصة بالقضية الفلسطينية لا تزال تراوح مكانها في أرشيف ضد الأمة المتحدة، والسبب يعود إلى استخدام الفيتو الأمريكي ضد القرارات الصادرة من مجلس الأمن الدولي أو الجمعية العامة للأمم المتحدة، وبحياز واشطن من الكيان الاسرائيلي الغاصب لأرض فلسطين. وعلى ضوء ذلك دعت بلاندا سلطنة عمان المجتمع الدولي إلى أهمية الالتزام بالقانون الدولي واحترام كل القيم التي نص عليها ميثاق المنظمة الدولية منذ عام ١٩٤٥ حيث لا يمكن للكيان الاسرائيلي أن يعطل القانون الدولي ويمارس الإبادة الجماعية ضد الشعب الفلسطيني دون إدراج قانوني، وركزت كلمة سلطنة عمان على محور أساسي ومهم ينبغي أن يهتم به العلاقات الدولية بين الدول بأن يطبق القانون بشكل صارم ضد الكيانات المارقة التي لا تحترم الشرعية الدولية وحقوق الإنسان وغيرها من القيم والسلوكيات النبيلة التي تحكم الإنسانية وتحترم قواعد القانون الدولي الاساسي؛

ومن هنا، فإن محور الحوار والمصادقية يعد من أدوات الدبلوماسية العنانية الناعمة والتي أصبح لها حضور وقبول إقليمي ودولي من خلال الدور العناني المحوري في عدد من الأزمات الاقليمية ومنها أزمة مضيق هرمز، والتي أصبحت مركز النقل الاستراتيجي والاقتصادي في العالم. إذن الحوار والدبلوماسية هما الأكثر واقعية لحل الصراعات والحروب، وليس هناك خيار آخر سوى الجلوس



الأمر - في نظري- سيان فيما يتعلق بالرهاب الاجتماعي، ويمكن اعتباره الولاء والبراء السلطوي، لهذا كما أسلفت سير ضمن تحولات ثقافية واجتماعية حديثة قد لا ندرك العديد من جزئياتها لأننا نعيش اللحظة مع سرعة حراكها، لكن - بلا شك- الأجيال القادمة ستستطيع بشكل أكبر قراءة هذه التحولات، والتي من أكبر عواملها المقاهي الحديثة.

نسبرضمن تحولات ثقافية واجتماعية حداثوية قد لا ندرك العديد من جزئياتها؛ لأننا نعيش اللحظة مع سرعة حراكها؛ لكن الأجيال القادمة تستطيع بشكل أعمق قراءة هذه التحولات، والتي من أكبر عواملها المقاهي الحديثة.

قاضي التقليدية في العواصم العربية الكبرى
 يعلت سابقا بشكل أفضى واسع بانضاضا السياسية،
 عوصا عن الاتجاهات الواسعة واليسارية، كما
 يعلت بمرور معينة. أشهر القاضي اشهرها
 حزب النتمي إليه غالب رواد القضي، أو برمزيات
 وقافية وسياسة معينة يتخلقون حولها.
 القاضي الحديثة قدحت فيها تظن، وأصبحت
 رداية يعلب عليها، كما يجد فيها رواد القاضي
 نفسا لناقشة أفكارهم وتوجهاتهم المتباينة
 المتعددة، ولم توقف عن الجواب الحزبية، أو عند
 معينة، وهذا بداته حيث تحولت حدادوية
 متباينة عن الأجيال المقبلة، وتبلى مفردات

لتحدي الأكبر أمام القاهي الحديثة ليس القاهي التقليديّة، ولا النوادي الرسميّة والأهليّة، ولا المجالس المجتمعيّة (السبلة)، التحدي مع الوسائل الرقمية، والتي أصبحت تخلق في داخلها مقاهي رقمية، وتطبيقات افتراضيّة لتبادل الحوار والجدل، ومناقشة القضايا المختلفة.

الصحفيون في فلسطين..

ثلاثون عاما من التضامن والحماية غائبة

إذا كان العالم يريد بحق أن يوفر الحماية للصحفيين الفلسطينيين فإن عليه اتخاذ

إجراءات تمنع إسرائيل من استهدافهم، وتيسر وصولهم إلى مواقع الأحداث، وتضمن

التحقيق الجاد في حالات قتلهم أو إصابتهم أو اعتقالهم.



هذه أقدم،
تقييمه الحقيقية لهذا اليوم تبدأ عندما يتحول
ممارسات إلى ضغط مهني وقانوني مستمر يفضح
ليها احترام قواعد حماية الصحفيين، ويضمن
جراء تحقيقات مستقلة وشفافة في الانتهاكات
التي ترتب بحكمهم ومحاسبة المسؤولين عنها.
متدهدا فقط يمكن الحيولة دون أن يصبح قتل
صحفي أو منعه من أداء عمله جزءا اعتياديا من
شهد الحرب؛ فالصحفي الفلسطيني قد يحتاج
إلى التعاطف الدولي، لكنه يحتاج أكثر إلى بيئة
تدعم له أن يبقى على قيد الحياة.

تتسع قضية حماية الصحفيين الفلسطينيين لتشمل حق الجوهور في المعرفة، وهو حق ضربت به إسرائيل عرض الحائط منذ بداية الحرب، في إطار سعيها إلى فرض حالة من التعمية على ما تقوم به من جرائم حرب في القطاع. فعند أكتوبر ٢٠٢٣ منع الصحفيون الأجانب من الدخول المستقل إلى قطاع غزة، ولم يتح لهم الدخول إلا بزيارات محدودة ومنظمة تحت إشراف جيش الاحتلال. وألقى هذا المنع جانباً كبيراً من مسؤولية نقل

من جهة أخرى، تمثل شركتا النفط العملاقان في الولايات المتحدة اكسون موبيل وشيفرون فئة خاصة بهما حقا تتغير علاقتهما بواشنطن مع كل حكومة جديدة. لكن كغيرهما من الشركات، فإن

استراتيجية مغايرة لشركتي شل وبي بي



ترجمة : قاسم مكي

ليست أي من الشركتين على استعداد للكشف عن الأرباح التي يحققها متداولوها؛ لكن المحللين يقولون إنها ضخمة. وتحاول الآن معظم شركات النفط الأخرى التأسس بنجاحهما.

قد تمنح هذه العقلية التجارية شركتي شل وبي بي أيضاً مرونة في التحول إلى موارد الطاقة المتجددة.

فعندما تبطئ البلدان استهلاكها للنفط في نهاية المطاف وتتسبب أنظمة الطاقة وتظل لدى شركات النفط الوطنية مهمة وحيدة، ستمتلك شركات النفط الأمريكية الكبرى قاعدة موارد ضخمة؛ لكن ربما ستكون لدى شل وبي بي الرقابة الكافية للاستمرار في تجارة الطاقة.

■ **مالكولم مور** كاتب رأي ومحرر شؤون الطاقة بالفاينانشال تايمز

الحرب الأبديّة الجديدة

لماذا تواصل أمريكا وإيران القتال من دون نصر؟

متى تنتهي الحرب في إيران؟ يقول المسؤولون الأمريكيون إن نهايتها قريبة، ففي سبتمبر، أعلن الرئيس الأمريكي دونالد ترامب: «أعتقد أن الحرب ستنتهي قوفا بعد انتخابات نوفمبر. ثم يعد في وسعهم الصمود أكثر». ويتفق القادة الإيرانيون على أن خاتمة الحرب باتت وشيكة؛ ففي أغسطس، قال أحمد وحيدى، القائد العام للحرس الثوري الإسلامي، إن طهران «أجبرت أكثر جيوش العالم تسليحا في التاريخ على الركوع». ويرى كثير من المحللين من خارج طرجه الصراع أن الحرب ستستمر مدة أطول، وأنها ستنتهي بمفاوضات لا بانتصار واضح لأحد. ومع ذلك، يسود شعور عام بأن القتال سيحسم قريباً، بطريقة أو بأخرى.

ويمكن فهم هذا الاعتقاد، فكل الحروب تنتهي في نهاية المطاف، وبعد أشهر من ارتفاع أسعار الطاقة، بات العالم أشد توقفاً إلى توقف هذه الحرب على وجه الخصوص. غير أن الحقيقة المقلقة هي أن الصراع ما زال بعيداً جداً عن نهايته. لا يستطيع الطرفان الرئيسيان المتحاربان بلوغ الأهداف التي يريدها، ومع ذلك يعتقد كل منهما أنه يحقق من المكاسب ما يكفي لجعل مواصلة القتال، مزيج من الأدوات العسكرية والاقتصادية، خياراً يستحق كلفته. فالولايات المتحدة لا تستطيع إسقاط النظام الإيراني، أو حمله على التخلي عن برنامجه الصاروخي، أو إجباره على وقف برنامجه النووي، أو دفعه إلى التوقف عن دعم شركائه الإقليميين. لكنها تستطيع مواصلة إضفاء القوة العسكرية الإيرانية وخنق اقتصاد البلاد. وإيران لا تستطيع طرد القوة العظمى الوحيدة في العالم من الشرق الأوسط، لكنها قادرة على الاستمرار في إلحاق الضرر بالوقود الأمريكية في المنطقة، وقصف حلفاء الولايات المتحدة الإقليميين، وتعطيل التجارة الدولية. والأهم أن الدولتين تمتلكان الموارد اللازمة لمواصلة القتال إلى أجل غير معلوم، وكلتاهما تعتقد أنها لا تملك خياراً سوى استعانتها؛ إذ يرى كل طرف أنه إذا خفف الضغط، فسبواصل الآخر هجومه حتى يذل خصمه أو يحقق أهدافه الرئيسية. ويجري الطرفان محادثات من حين إلى آخر، لكن الثقة المتبادلة غائبة. والواقع أن كليهما يشتبّه في أن عدوه سيستغل وقف إطلاق النار لإعادة تنظيم صفوفه وتجديد إمداداته قبل أن يهاجم من جديد.

وتخشى الحكومة الإيرانية أن يؤدي تخليها عن أوراق الضغط التي تملكها، سواء في مضيق هرمز أو في ترسانتها الصاروخية أو برنامجهما النووي، إلى تركها مكتوفة أمام ضغوط لاحقة. أما واشنطن فتخشى أن يمنح رفع العقوبات على نطاق واسع طهران الموارد والوقت اللازمين لإعادة بناء قدراتها. وفي الوقت نفسه، تخشى إسرائيل أن يؤدي ضبط النفس اليوم إلى ظهور إيران أشد قوة عداء. وهكذا تبدو الخطوات الضرورية للخروج من الحرب محفوفة بالخطر، لأنها تتطلب من كل طرف أن يقبل، ولو مؤقتاً، بأن يصبح أكثر عرضة للتهديد.

وعلى هذا النحو، ستستمر الحرب كما هي الآن. لن تكون هناك تسوية شاملة، ولن يبرم اتفاق سلام دائم. لكن الوضع القائم قابل للاستمرار بالنسبة إلى كل طرف، والطرفان المتحاربان لا تملك القوة التي تتيج لها انتزاع اليد العليا؛ ولذلك لن يحدث تصعيد حاسم أيضاً. لن تُهزم طهران، ولن تُهزم واشنطن، ومع ذلك، لن ينتصر أحد.

لا مخرج

بالنسبة إلى الولايات المتحدة، لم يكن من المفترض أن تسير الحرب على هذا النحو، فهندما انضمت إلى إسرائيل في ضرب الجمهورية الإسلامية في ٢٨ فبراير، كانت واشنطن تعتقد أنها ستحقق انتصاراً سريعاً، وكان البلدان قد دمرا أو دُفنا معظم المنشآت النووية الإيرانية، وفُجر عدد كبير من مواقع الصواريخ في يونيو ٢٠٢٥. وقتلت إسرائيل عشرات العلماء الإيرانيين البارزين وأكثر من عشرين قائداً عسكرياً، كما سحقت قدرات حزب الله في لبنان. وكان الرئيس السوري بشار الأسد، حليف إيران منذ زمن طويل، قد فقد السلطة، فيما هزّت احتجاجات واسعة الحكومة الإيرانية نفسها. وبدا أن الجيش الأمريكي وقوات الدفاع الإسرائيلية يتمتعان بحرية مطلقة في الوصول إلى المجال الجوي الإيراني. بعبارة أخرى، ظهر النظام كأنه يقف على حافة السقوط. في الأيام الأولى من الصراع، قتلت إسرائيل والولايات المتحدة المرشد الأعلى الإيراني علي خامنئي وعددا كبيرا من كبار القادة العسكريين في البلاد. غير أن التوقعات بانتهاء الجمهورية الإسلامية ثبت خطأها، فقد عوض النظام سرعياً المسؤولين الذين خسروهم؛ وشرع في الرد على أعدائه، مدعراً طائرات أمريكية ومنصات إطلاق صواريخ وأنظمة رادار في قواعد موزعة في أنحاء الخليج. وبسبب سطرته على مضيق هرمز، وضيّق حركة التجارة عبر الممر المائي. كما هاجمت القوات الإيرانية بنى أساسية مدنية في مختلف أنحاء منطقة الخليج، وجعلت شركاء واشنطن الإقليميين يدفعون الثمن.

وقبل المسؤولون الأمريكيون من شأن هذه الانتكاسات، مؤكدين أن ضربة أخرى أو عقوبة إضافية واحدة قد تكفي لإجبار النظام الإيراني على تقديم تنازلات. لكن من المستبعد للغاية أن تتمكن إسرائيل وواشنطن من إرغام طهران على التنازل عن أي أمر جوهري. فقد حاولتا مرارا محو مسؤولي النظام وبرامجه العسكرية بالقصف، لتعيد طهران بناء ما دُمّر بسرعة. ومن الصعب تصور أن تتجبح ضربات الجوية المقبلة فيما عجزت عنه الضربات السابقة.

وأضافت الولايات المتحدة، بطبيعة الحال، بُعداً جديداً إلى هجومها، إذ راكمت العقوبات إلى جانب حصار الساحل الجنوبي لإيران وعمليات القصف الدورية. ونجحت هذه الإجراءات في زيادة تقيد وصول إيران إلى الأسواق العالمية، بما في ذلك قدرتها على استيراد سلع مختلفة وتصدير منتجات أساسية مثل النفط. لكن من المستبعد أن يقطع ذلك النظام أيضاً. فالطرق البرية وبحر قزوين يحيطان أي محاولة لإغلاق إيران إغلاقاً محكمًا، وإن كانت قدرة هذه المناهضة لا تعوّض إغلاق الطرق البحرية وتضاؤل خطوط النقل الجوي. وقد وفرت الصين وروسيا مجموعة من السلع ومعلومات

استخباراتية عسكرية قيّمة.

والأثر الاقتصادي لإجراءات العزل الأمريكية حقيقي، لكن الحكومة ستحمل شعبها كلفة الضرر، عبر تقليص الدعم بدلاً من خفض الإنفاق على الأجهزة العسكرية والأمنية التي تحتاج إليها للدفاع عن نفسها في مواجهة الخصوم الخارجيين والمعارضة الداخلية. ويجد الإيرانيون أنفسهم في مواجهة مباشرة مع انهيار العملة والتضخم المتفlett، وقد يبدو وصف الوضع الراهن بأنه «قابل للاستمرار، كلاماً فاحشاً تقريباً في نظر المواطن الإيراني العادي. غير أن ما قد يستحيل على المجتمع الإيراني احتماله يمكن أن يكون قابلاً تماماً للاستمرار بالنسبة إلى الدولة؛ فالجمهورية الإسلامية ليست مضطرة إلى حماية إيران كلها من التدهور الاقتصادي؛ يكفيها أن تحمي المؤسسات والفئات التي يتوقف عليها بقاؤها.

وقد يأمل المسؤولون الأمريكيون أن يدفع ازدياد فقر الإيرانيين طهران إلى تغيير موقفها. لكن القادة الإيرانيين يعتقدون أنهم يواجهون تهديداً وجودياً، وفي ظروف كهذه يستبعد أن ينظروا إلى أي مستوى من المعاناة الاقتصادية باعتباره نقطة انهيار حاسمة. يضاف إلى ذلك أن النظام سبق أن تحمل وضعا أسوأ من دون تردد، ولفترة أطول، فمن عام ١٩٨٠ إلى عام ١٩٨٨، خاضت البلاد حرباً مع العراق قُتل فيها مئات الآلاف من الإيرانيين، وتكبّدت الدولة أضراراً بلغت قيمتها مئات المليارات من الدولارات. ومع ذلك، لم يكن كل هذا كافياً لدفع طهران إلى إنهاء الحرب.

والواقع أن إيران، حتى بعد أن أخرجت القوات العراقية من أراضيها، غزت خصمها وأمضت ست سنوات تحاول إسقاط الرئيس العراقي صدام حسين، رغم استمرار المعاناة في الداخل. ولم يتوقف الصراع إلا بعدما حقق العراق تقدماً في ميادين القتال، وتصادع الانخراط الأمريكي في الخليج، وترسخ لدى طهران انطباع بأن ميزان القوى الإقليمي يتحول بقوة ضدها.

لم تستخدم الولايات المتحدة، بطبيعة الحال، كل أوراقها بعد، إذ يمكنها إرسال قوات برية، لكن عمليات كهذه ستؤدي على الأرجح إلى سقوط أعداد أكبر بكثير من الضحايا الأمريكيين، وستدفع أسعار الطاقة إلى مزيد من الارتفاع. ولهذين السببين، يبدو هذا الخيار متعذراً سياسياً. ويمكن لواشنطن أيضاً شن غارات جوية على أهداف رئيسية في البنية الأساسية، ولحاق أضرار تمتد آثارها لأجيال بشبكة الطاقة الإيرانية وأنظمة النقل والاتصالات وغيرها من المنشآت. لكن طهران سترد بالمثل على شركاء الولايات المتحدة في الخليج، الأمر الذي سيؤدي بدوره إلى ارتفاع حاد في كلفة الطاقة.

احتضى النظام الإيراني بقدرته على الصمود في وجه الهجمات الأمريكية. لكن فرصه في هزيمة الولايات المتحدة تبدو قائمة بالقدر نفسه. ولا تستطيع البلاد زيادة الضغط بسهولة، لأن ضاقتها الاقتصادية تضيق هامش المجازفة الاستراتيجية. وقد تعتقد القادة

الإيرانية أنها قادرة على تحمل مشقة طويلة الأمد، لكن مواجهة كبرى أخرى مع الولايات المتحدة قد تلحق بها أضراراً أعمق في وقت يعاني فيه العقد الاجتماعي أصلاً من ضغوط شديدة. وإلى جانب ذلك، لا يملك المسؤولون الإيرانيون أسباباً كثيرة للاعتقاد بأن تصعيداً حاداً سيجبر واشنطن على التراجع؛ فقد يستدعي بالسهولة نفسها رداً أشد تدميراً من رئيس أمريكي مندفع. ولهذا، يرجّح أن تفضل طهران في الوقت الراهن فرض كلف محسوبة على الولايات المتحدة، والحفاظ على أوراق



علي واعظ

المنتخبة والأجهزة الأمنية والعسكرية النافذة، إلى جانب شبكات المحسوبية المتنافسة ومجتمع نابض بالحياة. لكن مقتل خامنئي أزاح الشخصية العليا في النظام وأخل بألتوازن القائم، فيما تمنح الحرب، بصورة منهجية، أفضلية لأجزاء الدولة المسؤولة عن بقائها على حساب كل ما عداها. ولئن يؤدي الصراع الدائم إلا إلى رفع مكانة الإيرانيين الذين يرتدون الزي العسكري فوق الإيرانيين ذوي البزات المدنية، وربما حتى فوق أولئك الذين يرتدون زي رجال الدين. وتتواصل المؤسسات التشاكية في الجمهورية الإسلامية، وقد أصابها الوهن أصلاً، انحسارها؛ فيما ستتوارى سلطة النخب العسكرية والأمنية خلف غطاء ديني يزداد قوة. ولا يعني ذلك أن المكونات غير المسلحة في بنية السلطة التقليدية للبلاد ستفقد قدرتها على التأثير. فقد يواصل السياسيون المدنيون مناقشة ما إذا كان ينبغي لإيران أن تسعى إلى التفاوض، ومقدار الألم الاقتصادي الذي تستطيع البلاد احتماله. لكن أفكارهم ستظل رهينة بالكامل للنخبة المسلحة، التي تمنح الأولوية لاستعادة الردع والحفاظ على قدر كافٍ من القدرة الهجومية لإيذاء خصوم إيران.

ولن تلغي البلاد مؤسساتها المدنية، لكن مزيداً من مجالات الحياة يجري تعريضه بوصفه قضايا أمنية، من الاتصالات والاستثمار الأجنيبي إلى الجامعات والإعلام والسياسة الاقتصادية، وبذلك تنتقل هذه المجالات إلى قبضة المؤسسة الأمنية. وسيستمر الطابع الديني للنظام. لكن المؤسسة الدينية التي عملت يوماً على تنمية قوة الجيش لتدعيم حكمها قد تجد نفسها في النهاية خاضعة له.

وفي الوقت نفسه، تعيد دول الخليج العربية صياغة عقائدها الأمنية، وسيبرضي جانب من تفكيرها إيران؛ فيعد عقود من محاولاتها إبقاء واشنطن منخرطة في المنطقة، خشيّة أن يجعلها الانسحاب الأمريكي أكثر عرضة للخطر، خلصت دول الخليج إلى أن علاقاتها الوثيقة بالولايات المتحدة تجعلها أهدافاً.

ومع ذلك، من المستبعد أن تخرح واشنطن من الخليج. فرغم أوجه قصورها كلها، تظل الولايات المتحدة القوة الخارجية الوحيدة التي توفر لهذه الدول قدراً من الدعم العسكري، كما ازداد انعدام ثقتهما بإيران منذ بدء الحرب. بل إن بعض دول الخليج ردت على الجمهورية الإسلامية بهجمات انتقامية.

والأرجح أن تلجأ هذه الدول إلى تنويع رهاناتها؛ فستبني روابط دبلوماسية واقتصادية أقوى مع إيران، على أمل إقناعها بالتوقف عن مهاجمتها، لكنها ستحتفظ بعلاقاتها الوثيقة مع الاقتصاد مع واشنطن. وفي الوقت نفسه، ستسارع في تطوير دفاعات صاروخية محلية أقوى، وتحصين بنيتها الأساسية، وإنشاء مسارات بديلة لتصدير الطاقة، وبناء احتياطات استراتيجية أكبر من النفط والغاز والأسلحة. وقد تحاول المنطقة أيضاً الاستفادة من علاقاتها بكل من إيران والولايات المتحدة للتوسط في الصراع.

معرفة تلو أخرى	مراقبة الجوار
الحروب فوضوية بحكم طبيعتها، وقد يقع هجوم أو حدث في المستقبل يخل بالتوازن القائم. وكلما ازداد اطمئنان البلدين إلى الوضع الراهن، قد يفرطان في الثقة بدفاعاتهما ويقرران التصعيد. وقد تُغرى واشنطن، على سبيل المثال، بمحاولة إرغام النظام على الانهيار عبر هجوم عسكري أشد ضراوة، فتزد إيران بإحداث اضطراب أكبر في الأسواق ولحاق مزيد من الأضرار بالخليج.	إذا قتل صاروخ إيراني أعدادا كبيرة من الأمريكيين، أو أدى هجوم إيراني إلى تعطيل بنية أساسية حيوية في الخليج، فقد تقرر الولايات المتحدة أخيراً استخدام القوات البرية أو تدمير شبكة الكهرباء الإيرانية، بما يعرّض بقاء النظام للخطر.
وقد تكون طهران مخطنة أيضاً في اعتقادها أنها تستطيع مواصلة تحميل شعبها هذا القدر الهائل من الألم؛ فالنقص المتفاقم، والمتلاحق في السلع قد يشعل اضطرابات شعبية واسعة من جديد، ويدفع شخصيات من داخل النخبة إلى الانشقاق. الأمر الذي سيجعل من الصعب على النظام مواصلة قتال الولايات المتحدة والاحتفاظ بالسلطة في الوقت نفسه. وقد يتحول تدهور يبدو قابلاً للسيطرة إلى خطر أكبر بكثير؛ تراجع القدرة على الحكم، لا مجرد تقلص القدرة على القتال. لكن الحرب تبدو، حتى الآن، قابلة للاستمرار. لم تحقق واشنطن أياً من أهدافها المعلنة، واستنزفت كميات كبيرة من الدخائر الباهظة الثمن.	مع ذلك، لا تزال الولايات المتحدة قادرة على تحمل كلفة القتال، وهي تعتقد أن كلفة التراجع تفوق كلفة الاستمرار. ويواجه المجتمع الإيراني سنوات من الفقر وانعدام الأمن، لكن الجمهورية الإسلامية نفسها مستقرة، ولا تعتقد أنها تستطيع تحمل تقديم تنازلات جوهريّة.
تلك هي مفارقة هذا الصراع، خرج الطرفان منه أكثر ضعفاً، ولا يستطيع أي منهما الانتصار. ومع ذلك، يواصلان القتال لأن البديل تبدو لكليهما مستحيلاً القول.	

■ **علي واعظ** نائب مدير برنامج الشرق الأوسط وشمال إفريقيا في مجموعة الأزمات الدولية.

■ عن مجلة فورين أفيرز «خدمة تربييون،





بطاقتك الائتمانية جاهزة للاستخدام!

قدّم مباشرة عبر تطبيق بنك مسقط

للخطوات

بنك مسقط. أفضل كل يوم.
لتطبيق الشروط والأحكام

تجربة تتكئ على المكان والتجريب والذاكرة

عبد الله الشعبي: الكتابة مشروع مفتوح على الهوية وتحولات الإنسان وجماليات الحياة

الشعري من خلال نصوص تشبهه في أشياء، وتستقل بلغتها في أشياء أخرى، فالجموعة تأخذ اللغة في مد وجزر بين مفردة عمانية وبياضاء وعربية كي تصنع صورة، وأمل أن ينجح هذا.

المسؤولية الثقافية

ويقدم الشعبي مسؤولية الأديب في الإسهام من أجل بناء المشهد الثقافي المنتمي إليه والهام الأصوات الجديدة من خلال واقعها وهنا يقول: الطبيعي هو أن الـ جهد الثقافي يصبح ذا مسؤولية ثقافية وازنة في المكان على مستوى الأثر والنتيجة بطريقة مباشرة أو غير مباشرة، وإذا كان الأديب لا يقصد هذا مباشرة فهو متحقق تراكميا ضمن نتاج ثقافي عام، فالمسؤولية في البداية فردية بكونه صاحب المنتج الإبداعي على الرغم من الحاجة إلى متلقى يتفاعل معه، إلا أنه ضمئياً هو مسؤولية في كونه إسهاما في بنية الثقافة المكانية عموما، لذلك اظن أن الصيغة الدقيقة للكاتب هو تمثل المسؤولية الذاتية قبل وأثناء وبعد.

ومن خلال هذا التمثيل يمكن رصد صدها لدى عموم المتلقيين، وليس ضروريا أن يكون الصدى قويا، ولكنه يمكن أن يترك أثرا ثقافيا في حين ما، وهو أثر إيجابي بامتياز، لذلك كله، هل كل من يكتب يمتثل هذه المسؤولية بمعناها الثقافي؟ ربما نعم، وربما لا، ولكن ذلك رهن بنشرها وانتشارها ومقارنتها وقراءتها وتقديرها عبر مؤسسات ثقافية وإعلامية؛ فالأصوات الجديدة تحتاج إلى منتج، والثقافة تحتاج إلى تراكم، وبينهما يمكن للكاتب أن تكون جهويته متجددة لأفكار تفاعلية ذات أقق مختلف وأصيل في نوعه وجنسه.

ويقف الكاتب عبدالله الشعبي عند الأفاق التي يتطلع إلى استكشافها في مشروعاته المقبلة، وقدرة الأدب العماني اليوم على الوصول إلى فضاءات عربية أوسع مع الحفاظ على خصوصيته الثقافية وهويته المحلية ويقول: هناك العديد من الأفكار المرتبطة بالمستقبل على مستوى تنوع الإصدارات الكتابية بين القصص القصيرة والرواية والمكان، وبمناسبة عبارة مشروعات مقبلة، فقد وجدت - عبر سنين طويلة - أن المشروعات ينبغي أن تستند إلى قدرات كاتبها، وعدم التعويل على الغير؛ إذ إن تقدير ماهية ونوعية أي أثر مقترح لأي مشروع ثقافي أجده فرديا في المقام الأول، لكي يكون النتج مستقلا في رؤيته وخياراته وخطواته، وتبنيته، وهذا لا يمكن أن يعيه إلا الكاتب وحده، وبالنسبة لي سئظل مشروعات الكتابة الشخصية ممتدة بدون سقف خارج التنميط والتبعية.

فالتجربة الفردية ذاتية، والصيغة المنفردة غائبة، والنهج التكويني بصفته إنسانا مدفوعا إلى كونه فردا في مجالات ما، وضمن مجموع في مجالات أخرى تجعل الشتات الذهني والفكري أصيلا وليس غائبا، لذلك يقترح الكتاب العودة إلى التفتلات الملزمة وتحليلها، وبعدما فتح باب الفهم لتكوين تنقلات جديدة ذات تأسيس مستقبلي، وجداية مهمة للتجربة الإنسانية الفردية، إلا أن هذا الفكر والتمايزات، وهذا لا أراه مشروعا ينطوي على مخاطر بقدر ما ينطوي على فرصة منح الذات قوة ضوء في نفق التجارب الفردية، وهو ضمن مجازفات التجريب في الكتابة، تجريب على مستوى الفكرة والأسلوب والنتج، لربما يتطور في مرحلة لاحقة إلى مشروع ما، لكنه ضروري بالنسبة لي لفتح مسار بفكر بطريقة مختلفة.

وعما يقدمه كتاب «فم البريد،» فقرة للمكان العماني هنا يشير إلى تعامله مع المكان كونه ذاكرة وهوية لا مجرد فضاء جغرافي ويقول: المكان العماني منجز يحمل ذكريات كثيرة، كل شيء في المكان هو ذاكرة، ذاكرة ظاهرة أو خفية، وجدانية أو صورية، لكنها موجودة، إلا أن هذه الذكريات تحتاج إلى سرد واستيطان، سرد الصورة واستيطان ما خلفها، والدفع بالوجداني لقراءة الخصوصية التي تقتربها بمثابة جزء أصيل من مرحلة زمنية عبرت في ظل زحف جديد يوصل اختلافا له فاعلية المحو التدريجي ما لم تتم قراءة الأشياء بتأصيل وجداني لجيل ربما لن يرى الصورة ولم يعيش التفاصيل؛ لذلك يصبح المكان بطلا، والتقصيل مشروع سرد، والذاكرة صورة تعنتي بما وراء المشهدية، هذا هو خليط الهوية الذي يفتتح على جغرافيا التشابه والاختلاف؛ كي يبقى في ذاكرة جيل جديد.

وحول المجموعة الشعرية «تلك تلك تلك،» حيث القصيدة العامية لغة للحياة اليومية يقول الشعبي: «لا أظن أن الاشتغال على القصيدة العامية سهل، خاصة عندما تنفصل عن المناسبة، والمناسبة لا تعني تقييد حدث بمفهومه الاجتماعي أو الرسمي، بل يمتد إلى الذاتي أو الجمعي للمناسبة مبررها لدى من يكتبها، وهي تجارب لها تقديرها، ولكن زاوية النظر إلى المناسبة هو ما يبين التفريق بين ما هو نظم وما هو شعر، فالصورة التي تبنيها القصيدة هي فلسفة المعنى والدلالة والنسق، والقصيدة هي حالة تمرّد على تكرار أو استعادات أو تشابهات من أي نوع؛ لذلك لا تدعي مجموعة (تلك تلك تلك) أنها تخرج بالقصيدة من المناسبة، لكنها تدخلها في سياق مناسباتي ما، بحيث تنتصر لأزمة مختلفة من خلال صور ضمنية لا تنتمي لجغرافيا، لكنها تنبش في لغة، وهذا ما أحاول فعله، وهو تقريب العربي من العماني في المعنى



ذي صور شعرية مختلفة، هذا يعني أن القصيدة العامية - داخليا - لها حضور مثمر على مستوى الناقدة العامة، لكن العلاقة مع الجيل الجديد تبدو مرتبكة قليلا، ولذلك يمكن استثمار وجود منصات التواصل كونها الأسرع إيصالا وتأثيرا وحضورا، ومنها يمكن استثمار العديد من الأصالات المكانية والوجدانية لتعزيز عمانية النص روحا مع الإمساك بخارطة طريق موضوعاتية تلامس وجدان الإنسان عموما، كمجمع بين أسالة بحكم الجغرافيا، وتأصيل بحكم الزمن.

إصدارات تعكس تجريبه

ويشير الكاتب عبد الله الشعبي إلى إصداره «عبور ملتبسين»، وانعكاس تجربته الإنسانية على بناء النصوص ورؤيتها الفكرية، والإضافات التي ميزت هذا العمل الأدبي ويؤكد: «(عبور ملتبسين) يحضر الفرد كونه إنسانا يحتاج إلى بوصلة طريق داخلية بحكم تجارب تجربة المشابهة في طريقة التفكير من أجل إيجاد صيغ جديدة، لتشرح احتياجات الفرد إلى فكرة الاستقلال المنتج، تكون الاستقلال مصطلحا حساسا في البيئة الشرقية عموما، ولكون خطاب (الجميع) يعمل على صوت (الأنا)، فكلما data لا أحد يسأل من أنا وأين مكاني؛ كوني فردا يجهل منهج الاستقلالية.

لنتبعها محاولات كتابية مختلفة نشرت في صحيفتي عُمان والوطن. هذه البذور كانت فاتحة نافذة نحو الكتابة. لتطور الفكرة إلى مقالات نقدية في ملحق عُمان الثقافي عن تجربة أمل دنقل اللغوية، ورواية «سفينة الخريف» الخلاسية، للراحل علي المعمري فور صدورها آنذاك، ودراسة لسانية عن تعدد اللهجات في وادي بني خالد، وغربة تقيض عن الأصدقاء للراحل العزيز زاهر الغافري. هذا التراكم أوجد مساحة شخصية قادتي إلى البحث عن كيف يمكن للكتابة فكرة وطرحا أن تكون مختلفة، ومن قادني إلى حالة الكتابة هو (لذة النص) للناقد الأمريكي رولان بارت، ونقلت تجربة الكتابة كتنشيط إلى الصحافة اليومية والمجلات المختلفة في سلطنة عُمان وخارجها، وهذا ما فتح لي مآخاات لم أكن لأتوَّفّر إلى سياقاتها يوماً؛ لذلك يمكن أن تجد مناخ جبال وادي بني خالد ورمال بدية، وعدم استقرار طفولة نشأت بين اليتيم والشتات والعزلة المرّة، كلها تتدافع في داخلي في سياق تجربة الكتابة وامتدادها.

تقاطعاتها مع تجارب سابقة، ولها استقلاليتها في تجارب أخرى، لذلك نجد سياق التجارب ممتدا ومتعددا، وهو ما يتم التعويل عليه، خاصة في زمن منصات التواصل الاجتماعي التي تنقل التجارب من الداخل إلى الداخل، ومن الداخل إلى الخارج، وهذا ما يجعل اللغة البيضاء في القصيدة العامية أكثر حضورا مع تجارب تستعيد من فصيح اللفظ في القصيدة، كمزاجية بين الأبيض والفصيح، وتجارب أخرى تنتمي إلى اللفظ العامي القديم بنمط إيقاعي

أو إليه وجدانياً، وهذا يسمح للقراءة أن ترى الأشياء من زوايا لم يرها الكاتب، كالجماليات المستكنة، والتقنية الكتابية، ومجازفات اللغة وتراكيبها، والفردات المختلفة، والخيال بعوالمه وأنساقه، فهو ما يفتح العين الفائرة الثالثة على عناوين ضمنية لتجربة المشتغل عليه نقدياً، كل ذلك من أجل نقادي تأثير الأحكام السبئية، لأن النقد مستقل وليس تابعاً، والناقد ليس أكثر من عيّين تريان من زوايا غير متكررة. ووضح: لذلك ينتج خطاب نقدي يقرب المتلقي من النص والكاتب، وبينني جسرا يسهم في إنتاج قراءة جديدة من زاوية نظر جديدة، والخطاب النقدي الحالي لا يحتاج سوى أدوات جيدة تتناسب مع كاتب مستقل ليقول رأياً ينتمي إليه فقط، ويسمح لبعض الضوء أن يلح إلى النصوص، كي يراها قراء جدد.

مكانة القصيدة الشعبية

وفيما يتعلق بمكانة القصيدة الشعبية في سلطنة عمان وما تحتله من مكانة يقول عبد الله الشعبي: القصيدة العامية أو الشعبية في سلطنة عمان لها نمحان متوازيا. النمط المرتبط بالفنون الشعبية الأداية، والنمط المنفصل عن تلك الفنون الطاولية نفسها، وهو يعبرفنا بنوع من الربط المتأخر حرصت والدته الكريمة -حفظها الله- على أن يكون جزءا من ضيافتنا. في مطعم! لم أكن أتوقع أن أجد ذلك النوع من الربط هناك، ولم يكن في قائمة الطعام أصلا. وهنا للانفتاة، الطعام ضيافة لها فاتورة؛ أي ضيافة مشروطة لو استغرنا تفريق دريدا. أما الربط فجاء من دخرج الفاتورة، من بيت، ومن أم، ومن موسم يوشك أن ينتهي. كما لو أن البيت أصر على أن يدخل الطعام؛ ليدكر بأن الضيافة لا تُشترى. ليفيناس يجعل استقبال الآخر بداية الأخلاق كلها، وأظن أنني فهمت ذلك بحجة رطب أكثر مما فهمته من الشروح.

كنت المشارك الوحيد من سلطنة عمان، ومع الدشادة والمصر لا تحتاج وقتا طويلا حتى تصبح لافتا للأنفباه. كثيرون أرادوا أن يسرقوا لحظات بين الجلسات ليسألوا عن عُمان وأهل عُمان. جئت لأحدث عن الفينومينولوجيا، أي عن الأشياء كما تظهر لنا، فإذا بي أنا الطاهرة. وقد أشعرتني ذلك بالغبطة وسلامة الروح؛ أن يشير زّي ما كل هذه المشاعر النبيلة لدى الآخرين. الزّي لا يقول شيئا، ولكنه يفتح الحديث.

وعلى ذكر الزّي فمة مشهد آخر ما زال يثير في نفسي شجونا؛ أن تجلس في القاعة تستمع إلى أساتذة أكاديمية منقبة وهي تقدم طرحا فلسفيا محكما؛ فستستمع به وتستفيد منه وتدوّن خلفها المحفوظات. المشهد بالنسبة لي غير معهود، ولا أخفي أنه أربك شيئا من تصوراتي الجاهزة. ليس الأمر في النقبان نفسه، بل في حرية العقل. فالشعور بالحرية والانطلاق في الأفكار لا علاقة له بالزّي الذي ترتديه فضلا عن أن تكون له علاقة بكونك رجلا أو امرأة. وإذا كان ليفيناس يعلمنا أن وجه الآخر ليس ملامح، بل ما يحاطبنا منه ويطايبنا بالأصغاء فقد

ويع شأن ما أسهم في التنقل في التجربة بين الشعر والكتابة الإبداعية والمقال مع بناء الصوت الأدبي الخاص به الشعبي؛ لا أدري إن كنت قد وجدت صوتا خاصا، لكن خلال فترات الكتابة لم أكن مستقرا على رأي يمنحني خيارا قادرا على التخصص في أمر ما، كنت أميل إلى التجريب وما زلت. التجريب حالة تراكم التجربة والحرر في المادة الكتابية. مررت بالشعر الفصيح والتفعيلة والعامي، وجربت مقالات بأنماط مختلفة، وحاولت الكتابة الكتابي في القصة والرواية والنقد الثقافي والمسرحي وغيرها بمعنى أن هاجس التجريب هو ما أنا فيه. يمكنني التعامل مع كل ذلك، ولكن لكل سياق مساحته، وكلها تأخذ من بعضها؛ فالتجربة الإبداعية في سياق لتراكم الاختلاف وليس التشابه. لم أهتم كثيرا بما أسأصل إليه، ولكن جعلت الكتابة تأتي كيفما شاءت، ولا أتبرم من التعاطي مع أي شكل مهما كانت جدته، المهم هو السعي وراء ألا أكون في جنس أدبي واحد، ويرأي أن النجاح نسبي بقدر استمرار المتجارب

الناقد ميناا تريان من زوايا غير متكررة

ولأن للنقد دورا في اكتشاف الجماليات وتحفيز التجارب الجديدة بعيدا عن الأحكام المسبقة هنا للشعبي وجهة نظر خالصة يقول: النقد بمفهومه الاستيطاني مهم وضروري بغض النظر عن المرحلة الزمنية التي ينتمي إليها، والندسة التي يمثلها، وبالنسبة للمقالة النقدية التي أكتبها فهي نوع من محاولة أن أكون قارئا مختلفا، لا أنتمي إلى فكرة الكاتب

تبدأ الفلسفة بالدهشة كما يقول أرسطو، وقبله قالها أفلاطون على لسان سقراط، غير أن الدهشة التي يقصدانها ليست دهشة من يرى شيئا غريبا، بل دهشة من يرى المألوف كما لو أنه يراه لأول مرة. ميرلوبونتي حين بحث عن أفضل وصف للمنهج الفينومينولوجي كله لم يجد أفضل من عبارة أوفغن فينك: التلميز المبزّر لهوسرل. إنه الدهشة أماني العالم. أقول ذلك لأنني ذهبت إلى الرياض لأحدث عن الفلسفة؛ فإذا بي أعيش شرطها الأول: الدهشة. فيكن في الرحلة ما هو غريب فعلا؛ بلد جار، ولسان واحد، ووجود تشبه وجوهنا. ومع ذلك عدت بحقيبة من الهداشات الصغيرة؛ أحاول هنا أن أفتحها على مهل.

المناسبة هي الملتقى الفلسفي الخليجي الأول الذي نظّمته الجمعية الفلسفية السعودية بالتعاون مع مركز سرد الثقافي يومي الجمعة والسبت (١٨ و١٩ سبتمبر) تحت عنوان «الفلسفة والوجود المعاصر». شاركت فيه (١٩) ورقة في خمس ندوات من المملكة والكويت والبحرين وعمان. بيننا وبين الرياض تمتد تلك الصحراء التي نسهبها الخرافات الربيع الحالي، ويسميتها أهلها ببساطة «الرملة». تنصورها عادة فاصلا، غير أنني اكتشفت أن للرملة فضاءين مثل أي نهر، وأن بينهما حركة لا تنتبه لها. أكثر من منفذ سعودي حدثني عن كتاب عُمايين يتألمهم؛ زهران ووخة واليحيائي وبشرى. بعضهم عبر عن حزنه لفقدان خميس اللواتي، وبعضهم كلمني عن دار الفلق ودار عرب، وعن إصدارات ونقاشات تدور في مسقط كنت أظنها شائنا محليا. بل إن أحدهم، ونحن نتبادل أرقام الهاتف، وجد رقصي محفوظا لديه لا أتذكر متى ولا كيف. وهذه مشكلة؛ ذاكرتي لا أكثر، ولكنها جعلتني أسأل: هل نحن نشطاء فعلا ضفة واحدة من الصحراء؟

النظم والانتباه لأدق التفاصيل كان ملحوظا فعلا يليق بما يزداد الارتقاء بصورته الذهنية، وهو الفلسفة. ما لا يقل عن خمسة أشخاص تواصلوا معي للاستئذان على الوصول وسير الأمور بينهم. د. عبدالله الطيري نفسه رئيس مجلس إدارة الجمعية، وأ.غادة غوث مديرتها التنفيذية. وأ.مالك آل فتيل

بين ضفتي الرملة .. انطباعات من الملتقى الفلسفي الخليجي الأول



محمد العجمي

غير أن ما استوقفتني حقا ثلاثة كتب: «أطروحات في فلسفة ودراسات الإعاقة»، ومقدمة في فلسفة التقنية، «والفلسفة الإفريقية: التحرر والممارسة». اهتمامات تتجاوز تقاليدات الدرس الفلسفي العربي الذي دار طويلا بين اليونان وألمانيا وفرنسا والعالم الأنجلوساكسوني. هنا الجسد المخفف، والألة، والقارة المسية. وريما هذه ميزة من يصل إلى الفلسفة متخاراً؛ أنه غير مضطرب للبدء من حيث بدأ الآخرون.

أخيرا وقبل موعد العودة إلى الوطن رنّ هاتفي بصوت غير معتاد. لم يكن هاتفي وحده، بل كل الهواتف حوли في الثانية نفسها. هو التنبية العام الذي تعتمد دول كثيرة لحماية الناس، ويعادل صفارات الإنذار في مدن العالم: جسم معاد في السماء، والمطلوب الحذر والبقاء في الداخل. لا أريد أن أتحدث هنا في السياسة؛ فلها مقاماتها. ولكنني شعرت بفضاض لم أستطع تجاهله؛ لا إذ أريد لسماء الرياض إلا الأمان. والحروب بين الأشقاء دائما ما تكسر شيئا فينا جميعا. ونحن المأماينين نكن الحب لعل جيراننا، وهذا الحب هو ما اضطرني إلى أن استدعي تاريخا طويلا مشرقا من السلام والصدافة والشاريع المشتركة؛ فقط لأستعيد مزاجي المعتدل. عدت إلى الضفة الأخرى من الرملة بحقيبة أثقل من جنت بها؛ كتب، وأسئلة لم أجب عنها بعد، وطعم رطب متأخر. وتمنيت ألا يعبر هذه السماء بين الضفتين إلا ما مثل ما عبرت به. لا شيء أكثر.

■ **محمد العجمي** كاتب وباحث عماني.



